يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٢ صفحة

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

الاحد
١٨ تشرين الاول ١٩٩٢
٢١ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
18.10.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 132/49

المجلس المركزي الفلسطيني يقر استمرار المشاركة الفلسطينية في المفاوضات ويرفض المشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي

(ص ١٠)

شاهد موت زوجته وطفلته

انقاذ مواطن مصري ظل مدفوناً (٨٢) ساعة تحت الانقاض وكان خلالها يشرب من بوله!

(ص٢)

قبل ان تعرف هوية الجاني، ادانت الشرطة العرب فخرج المستوطنون لتنفيذ الحكم:

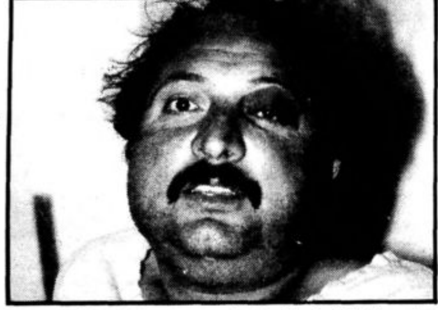
بوغرومات ضد العرب في منطقة «تعناخيم»

المستوطنون يهاجمون سيارات جنين وينفذون اعتداءات دموية على ركابها ويغلقون الشارع ويحرقون الاطارات

* الشرطة «تتفهم فورة الدم» لدى المستوطنين وتعقد جلسة معهم، اليوم، من اجل «ترتيبات امنية» * عدد من ضحايا الاعتداءات يروون لمندوبي «الاتحاد»: حاولوا ارتكاب جريمة قتل جماعي ضدنا. لم يفرقوا بين شاب ومسن. ضربونا بالايدي وبالعصي وبالاقدام وبالحجارة *

● الناصرة، جنين – لمندوبي «الاتحاد» – قام عشرات المستوطنين في مستوطنات منطقة «تعناخيم»، وسط طريق العفولة جنين باعتداءات عنصرية دموية على المارة الفلسطينيين من سكان منطقة جنين وذلك بحجة الانتقام لمقتل المستوطن شمعون ابراهام، والذي لم تعرف الشرطة بعد هوية قاتله او قاتليه.

● البقية على صفحة ٢ ●





● رفيق صالح الفول (من اليمين) وجاد وجيه عارضة، اثنان من المصابين في الاعتداءات الدموية العنصرية التي نفذها المستوطنون في تعناخيم على عدد من سكان جنين ومنطقتها. وقد التقطت صورهم، امس السبت، في مستشفى العفولة. ● (تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة).

عشية اجتماع رابين – ألوني، اليوم: ازمة ائتلافية في الافق

«ميرتس» تهدد بالانسحاب وترفض تغيير الوزيرة شولميت ألوني «مهما كان الثمن»!



● يتسحاق رابين ●



● شولميت ألوني ●

* معارضة داخلية في «العمل» ضد ضم «تسومت» ورفائيل ايتان الى الحكومة *
حجاي ميروم: «ضم تسومت» – فشل خطير في عملية السلام *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اي مس بموقع ومكانة وزيرة المعارف شولميت ألوني سيؤدي الى انسحاب «ميرتس» من الحكومة. ولن نقبل بتغييرها من وزارة المعارف والثقافة بأي شرط ومهما كان الثمن» – بهذا الموقف الواضح خرج قادة «ميرتس»، امس السبت، في ختام اجتماع عقدوه مؤكدين رفضهم القاطع لمحاولات رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، توسيع الائتلاف الحكومي على حساب الوزيرة ألوني و«ميرتس».

وجاء هذا الاعلان عشية لقاء رابين مع شولميت ألوني، اليوم الاحد، بطلب من رئيس الحكومة. ويبدو ان

● البقية على صفحة ٤ ●

هزة ارضية تدمر (٩٠٪) من قرية كولومبية

● بوغوتا – و.ص.ف – قال حاكم مقاطعة انتيوكيا خوان غوميز ان الزلزال الذي دمر حوالي (٩٠٪) من احدى القرى في شمال غرب كولومبيا، صباح امس السبت، اسفر عن جرح ٢٠ شخصا على الاقل وتشريد ٧٠٠ آخرين.

واشار غوميز الى ان الهزة الارضية التي ضربت قرية موريندو (٨٠٠ كم الى شمال غرب بوغوتا) اسفرت عن تدمير ١٤٠ منزلا وتشريد حوالي ٧٠٠ شخص واصابة ٢٠ اخرين بجروح.

واوضح غوميز ان الهزة لم تسفر عن اي قتيل وفق المعلومات الاولية التي حصل عليها. وقال «آمل ان لا يكون هناك جرحى بحالة الخطر».

وقرية موريندو (خمسة الاف نسمة) هي حاليا معزولة عن باقي كولومبيا وتعطلت فيها كل المراكز الهاتفية اثر الهزة الارضية.

واضاف حاكم انتيوكيا ان العديد من المروحيات وفرق المسعفين اسرعت الى موريندو لتقديم المساعدات الى السكان.

واشار مرصد الهزات الارضية في كالي الى ان الزلزال وصل الى قوة ٦.٦ درجات على مقياس ريختر. واوضح المرصد انه اعقب الزلزال حوالي ١٥ هزة قوية وكانت الاخيرة فيها بقوة ٤.٥ درجات.

وكان رئيس بلدية موريندو اليبسر كانتللو اعلن قبل بضع ساعات وفي وقت كانت الاتصالات الهاتفية ما زالت مؤمنة ان قريته قد دمرت بحوالي ٩٠ بالمئة وان العديد من الابنية وخاصة مقر البلدية وكنيسة ومستشفى قد انهارت جزئيا.

انقاذ مواطن مصري ظل مدفونا ٨٢ ساعة تحت الانقاض وكان خلالها يشرب من بوله!

في محافظة القاهرة لوحدها: (١٠) الاف عائلة فقدت منازلها

* زوجته وطفلته توفيتا امامه * يقول والدموع في عينيه: «طفلتي طلبت مني مراراً ان تشرب بيبسي» * مليار جنيه مصري - حجم خسائر الزلزال *



● القاهرة - الوكالات - فيما تواصل طواقم الانقاذ سحب الجثث من تحت انقاض المنازل التي انهارت بسبب كارثة الزلزال في مصر، علم امس الاول الجمعة لدى رجال الانقاذ ان الشخص الذي دفن تحت انقاض المبنى ذي الطبقات الست عشرة الذي انهار يوم الاثنين في القاهرة سحب خلال الليل بعد ان عثر عليه يوم الخميس. وامضى اثنتين وثمانين ساعة تحت الانقاض.

واوضح مصدر طبي ان اكسام سيد اسماعيل، وهو مهندس زراعي مصري في الخامسة والثلاثين، كان يسكن الطبقة السابعة من المبنى وقد نقل الى مستشفى مصر الجديدة في ضاحية القاهرة الشمالية ووصفت حالته بانها «مرضية تماماً» ويعاني من كسر في ساقه اليسرى.

وفي المقابل قتلت زوجته تيزيانا الايطالية الاصل وابنته سميرة الى جانبه في الساعات التي تلت الهزة. وروى انه اضطر لشرب بوله لكي يبقى على قيد الحياة في حين ان زوجته وابنته توفيتا بعد ان رفضتا ذلك.

وقال والدموع في عينيه «ان طفلتي طلبت مني مراراً ان تشرب بيبسي».

واضاف رجال الانقاذ ان آلاف الاشخاص احتشدوا مصفقين لدى سحب المهندس.

واستغرقت عملية الانقاذ ساعة لان فرق الانقاذ خشيت سقوط الممر الضيق الذي فتحه المنقذون للوصول الى اسكام سيد اسماعيل. وحتى امس الاول الجمعة (آخر احصائية) سحب رجال الانقاذ اربعاً وخمسين جثة من بين الانقاض.

هذا، واعلن الرئيس المصري حسني، في مؤتمر صحفي عقده امس السبت، ان حجم الخسائر الناجمة عن الزلزال بلغت مليار جنيه مصري.

وقال انه في البداية قدرت الخسائر بحوالي (..٥) مليون جنيه. لكن هذا الرقم وصل الى مليار جنيه مصري بعد حصر الخسائر في المباني والمدارس والمنشآت والتعويضات التي ستصرف للمواطنين.

واضاف ان هناك (.٥) الف شقة في القاهرة والجيزة يتم حالياً استكمال مرافقها وهي جاهزة للتسكين، موضحاً بأن لدى الحكومة استعداد لانشاء مزيد من الشقق.

وعن العمارة المنكوبة التي ما تزال قوات الدفاع المدني تواصل البحث عن مزيد من الجثث تحت الانقاض فيها، قال مبارك ان البحث جار الآن لمعرفة الاسباب التي ادت الى انهيار هذه العمارة مؤكداً انه ستتم محاسبة المسؤولين عن ذلك.

والمعروف ان الانباء تحدثت عن وجود تجاوزات لشروط ومواصفات بناء العمارة المنكوبة في مصر الجديدة والمؤلفة من (١٦) طابقاً. وادى الزلزال الى انهيارها انهياراً تاماً بحيث تحولت الى ركام. وقد تم ادراج اسماء ملاك «عمارة الموت» الجديدة، وهو الاسم الذي اطلقته الصحافة المصرية على هذه العمارة، ضمن قوائم الممنوعين من السفر الى خارج مصر لحين انتهاء التحقيقات الجارية حالياً حول المخالفات التي شابت عملية بناء العمارة.

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «الاهرام» المصرية، امس السبت، ان السلطات المصرية تنوي اسكان العائلات المتضررة من الهزة الارضية في (٥٢) الف شقة سكنية حسب برنامج زمني ينتهي في نهاية تشرين الثاني القادم.

وصرح محافظ القاهرة، عمر عبد الآخر، ان محافظة القاهرة وحدها تلقت، حتى الآن، عشرة آلاف بلاغ تقريباً من عائلات متضررة فقدت منازلها جراء الكارثة الطبيعية.

هذا ووجهت الامم المتحدة نداء الى الاسرة الدولية لتقديم مساعدات الى العائلات المصرية المتضررة بناءً على طلب الحكومة المصرية.

ووضع قسم الشؤون الانسانية ومكتب تنسيق الاغاثة الدوليين تحت تصرف مصر مبلغ (.٥٥) الف دولار كمساعدة عاجلة.

كما قررت المجموعة الاوروبية منح مساعدة عاجلة بقيمة (٦٦٥) الف دولار لمصر وهي مخصصة لشراء ونقل وتوزيع المساعدات الاولية بناءً على طلب المنظمات الدولية غير الحكومية.

واستجابت تسع حكومات ومؤسسات للصليب والهلال الاحمر لنداء اتحاد الصليب والهلال الاحمر بتقديم هبات بقيمة (٤٢٣) الف دولار لضحايا الكارثة الطبيعية.

ومن جهة اخرى تواصل طواقم الانقاذ سحب الجثث من تحت انقاض المنازل التي انهارت بسبب الكارثة الطبيعية.



الانفلات العنصري..!

■ مرة اخرى نشهد حملة اعتداءات عنصرية على المواطنين العرب ابناء جنين ومنطقتها لا لشيء الا لكونهم عرباً.

مستوطنو «تعناخيم» الذين نفذوا الاعتداءات ارادوا، حسب مزاعمهم، الانتقام لابن مستوطناتهم المرحوم شمعون ابراهام.. الذي وجد مقتولاً يوم الخميس الماضي في حقله. الشرطة قررت لهم ان «آثار القتلة تقود الى قرى شمالي السامرة» وان «القتل تم على ما يبدو على اساس قومي».

ان هذا الموقف من الشرطة يعني، شاءت ذلك أم أبت، قصدت ذلك ام لم تقصد، توجيه اصبع الاتهام وبالتالي توجيه سهام الحقد والكراهية والانتقام نحو المواطنين العرب - عموماً - وسكان شمالي السامرة (اي منطقة جنين) خصوصاً.

ومع ان الشرطة اخطأت عدة مرات في الماضي فاتهمت العرب بالقتل وظهر ان القتل تم على خلفية عاطفية او جنائية (المعلم والمعلمة من العفولة مثلاً..)، فانها تكرر الامر هذه المرة. فيكون هذا التكرار - شاءت ذلك ام أبت وقصدت ذلك او لم تقصد - بمثابة دعوة للعنصريين ان ينفثوا سمومهم.. ضد العرب. وهذا ما رأيناه في مفرق زرعين خلال الايام الاخيرة. وقد نراه في المستقبل ايضاً، هنا وفي مناطق اخرى.

ان قتل المدنيين الابرياء هو جريمة، ويضمن ذلك قتل المرحوم شمعون ابراهام. ومن المفروض ان تحقق في الامر الشرطة - قبل ان تصدر الاحكام والاتهامات العمومية. وبانتهاء التحقيق من المفروض ان ينقل الامر الى المحاكم. وهناك يبت في الامر.

لكن قتل انسان، يبقى في اطار جريمة فرد او افراد. اما ان يفسح المجال امام «بوغروم» بحق ابرياء فقط لانهم عرب، فهذه جريمة تتحمل مسؤوليتها سلطة رسمية. ولذلك فهي اكبر من جريمة.

..وحتى لو تبين ان قاتل شمعون ابراهام هو من جنين او سيلة الحارثية او اليامون او غيرها من قرى المنطقة، فهل يعني هذا ان كل مواطن في جنين او سيلة الحارثية او اليامون يتحمل المسؤولية عنه. في اي شرع يجاز مثل هذا المنطق الهمجي؟!

لم نسمع عن اعتقال اي من اولئك العنصريين.

لم يعاقب اي واحد من المعتدين.

لا بل ان الشرطة تفهم غضبهم و«فوران دمائهم»!! وستبحث معهم اليوم في موضوع الترتيبات الامنية لحماية المستوطنين اليهود.

فهل تعلم الشرطة انها بمثل هذا التساهل، انما هي تشجع البوغرومات ضد العرب. وانها تفسح المجال للانفلات العنصري. وانها، بذلك، تفتح على نفسها باباً خطيراً جداً.. لا يدخل منه الا المزيد من القتل وسفك الدماء من الطرفين؟!

اجل، هذا ما تفعله شرطة شاحل - رابين اليوم. ونحن نحذر منه بكل شدة. لان عواقبه ستكون وخيمة على الجميع.

(«الاتحـــــــاد»)

قبل ان تعرف هوية الجاني، ادانت الشرطة

● تتمة من صفحة ١●

فما ان قررت الشرطة، مساء الخميس الماضي، ان «آثار القتلة تقود الى قرى عربية «شمالي السامرة» حتى انطلق عشرات المهاويس، امس الاول الجمعة بنهاره وليله، يتصدون للسيارات العربية بالحجارة وبالعصي ويجبرون ركابها على النزول وينفذون الاعتداءات الدموية عليهم، ولا يفرقون ما بين شاب ومسن. وواصلوا الاعتداء مساء امس السبت ايضاً. وقد اغمي على الكثير من المواطنين تحت الضرب. ونقلوا الى مستشفى العفولة لتلقي العلاج. وقد ذكر عدد منهم لمندوبي «الاتحاد»، امس السبت، ان المعتدين حاولوا ارتكاب جريمة قتل جماعية (اقرأ اللقاءات معهم على ص ٣).

من جهة ثانية ابدت الشرطة «تفهما لفورة الدم» هذه لدى المستوطنين. ولم نسمع عن قيامها باعتقال احد من المعتدين. بل بالعكس، فقد اعلن قائد شرطة لواء الشمال، البرت موصافيا، انه سيجتمع بالمستوطنين غدا (اليوم) الاحد للتفاهم حول الترتيبات الامنية في المنطقة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٨/.١.، بين صاف وغائم جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٦ ● الاغوار الشمالية - ٣٢ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢ ● القدس وضواحيها - ٢٧ ● السهل الداخلي - ٣.٠ ● السهل الساحلي - ٢٩ ● حيفا والساحل الشمالي - ٣.٠ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٣.٠ ● البحر الميت - ٣٢ ● ايلات والعربة - ٣٥.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٦ - ١٧/.١/١٩٩٢)

العملة	"بتسيغ"
● دولار امريكي*	..٢,٤٨ش.ج
● جنيه استرليني	٤,١٦٧١ش.ج
● مارك الماني	١,٦٩٦٩ش.ج
● فرنك فرنسي	٤٩٩٥,.ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٩٨٢ش.ج
● دينار اردني	٣,٦٣٣٢ش.ج
●* للمسافرين -	٢,٦١٨ش.ج
● "اسود" -	٢,٤٩ - .٢,٥ش.ج

فرع الجبهة الدمقراطية في طمرة

يدعو اهالي طمرة الى الاشتراك في اللقاء المفتوح الذي سيتحدث فيه النائب هاشم محاميد حول ابعاد اضراب سجناء الحرية الفلسطينيين ومعاركنا الشعبية للتضامن معهم.

يعقد اللقاء اليوم الاحد ١٨/.١/٩٢، الساعة السادسة والنصف مساء، في نادي الحزب الشيوعي في طمرة.



جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٤/٥١٤.٥.. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١.٤ - حيفا ...٣١) ■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق: ■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣.) ■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٤/٩١٥٥٥٤) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم: هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨. ■ المثلث - نسيم ابو خيط - الطيرة - الطيرة - ٥٢/٩٣٨٥٥٧. ■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧. ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦. ■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

••• الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

البوغروم في «التعناخيم»

«المستوطنون حاولوا ارتكاب جريمة قتل جماعية ضدنا»!



• مازن جرادات (من اليمين) ورفيقه العامل محمد العانيني في المستشفى (تصوير: ثائر ابو بكر – «الاتحاد»)

• الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «ضربونا بأقدامهم والحجارة والعصي.. لم يفرقوا بين عجوز وشاب.. في البداية بدأت الحجارة تنهال على التاكسي دون ان نعلم من اي اتجاه تأتي! ففتحنا الابواب وهربنا الى السهل حتى ننجو منهم لكنهم لم يرحمونا. كانت تلك محاولة لارتكاب جريمة قتل جماعية».

هكذا روى لنا، رفيق صالح الغول (٣٨ عاماً) وهو لا يزال يرقد للعلاج في مستشفى العفولة، بعد الاعتداء العنصري الذي نفذته مجموعة من المستوطنين في «التعناخيم» بحقه وبحق مجموعة من الفلسطينيين من منطقة جنين بعد ظهر امس الاول الجمعة، بحجة الانتقام لقتل المزارع اليهودي شمعون ابراهام (٣٤ عاماً).

وكان المستوطنون قد عثروا على جثة المزارع ابراهام في مستوطنة «ميطاب» في مرج بن عامر، يوم الخميس الاخير. وقبل ان يكشف عن الجاني «قررت» وسائل الاعلام والشرطة ان «القتل نفذ بايدي مواطن عربي او اكثر من سكان قرى جنين». وقد خرج المستوطنون اليهود، بعد سماع الخبر، «ليحاكموا» و«يعاقبوا» كل عربي يلتقونه من منطقة جنين، ونصبوا الكمائن على الطريق.

وقد روى لنا، السيد رفيق صالح الغول، صاحب كيوسك «ابو علاء» في جنين، ما جرى فقال: «في حوالي الساعة الثانية ظهراً توجهنا خمسة ركاب والسائق في تاكسي من جنين، كان معنا ثلاثة رجال مسنين والسائق والشاب جاد عارضة الذي يرقد هو ايضاً في المستشفى. وكنا نقصد الوصول الى الناصرة. وبعد مفترق مجيدو اشار لنا سائق سيارة من جنين وقال لنا: عودوا الى جنين افضل لكم. لكن السائق قال: لا تخافوا.. ماذا يمكن ان يحدث.. ما يأتي من الله مرحباً به. واكمل طريقه. ففوجئنا بوجود عدة سيارات واقفة على الشارع. وما ان لاحظ الموجودون فيها التاكسي حتى احاطوا بها وبدأوا يرجموننا بالحجارة. فحاول السائق ان يبعد التاكسي او يهرب. لكنه لم يتمكن. عندها فتحنا ابواب التاكسي وبدأنا نركض. المسنون لم يقدروا على الركض اكثر من عدة امتار فامسكوا بهم وضربوهم حتى انهاروا وسقطوا على الارض ثم لحقوا بنا وهجموا علينا مثل الوحوش. احدهم قال لي: «يا قوّاد، فتعلم منا وسنقتلكم»، وأمسك بي. فحاولت الدفاع عن نفسي لكنني لم اقدر فقد هجم علي ثلاثة غيره والقوا بي على الارض وبدأوا يضربونني. وفي مرحلة معينة لم استوعب من اين يأتيني الضرب. لقد استعملوا العصي والحجارة. رفسوني باقدامهم.. حتى فقدت الوعي. وصحوت فقط داخل سيارة الاسعاف».

اما الشاب جاد عارضة، فقد تكلم بصعوبة، لان اصابته جاءت صعبة، وقد اجريت له عملية بعد ان تبين انه يعاني من عدة كسور في ضلوعه ويده.. وكانت لا تزال آثار الدم والاصابات على وجهه. قال: «تمكنت من الركض حوالي اربعمئة متر بعيداً عن السيارة، في السهل المجاور للشارع. لكنهم هجموا عليّ وكان عددهم كبيراً. رأيت منهم ستة. عندما القوني على الارض كنت انظر الى اعلى ولم ار سوى ايد كثيرة تحمل العصي والحجارة وتنهال علي وكانت اقدامهم ترفسني في وجهي وكل انحاء جسمي. لم اقدر ان ادافع عن نفسي للحظة واحدة. كنت اشعر انني تلقيت في الثانية اكثر من عشرة ضربات. وصحوت عندما حضرت الشرطة وسيارة الاسعاف».

وكانت قد حضرت قوة من رجال الشرطة وحرس الحدود وسيارة الاسعاف التي نقلت الستة الى مستشفى العفولة. وبعد تلقي العلاج عاد اربعة الى بيوتهم وبقي للعلاج رفيق الغول والذي جاءت اصابته ما بين خفيفة ومتوسطة، اذ اصيب بعينه اليسرى ورأسه (من الخلف) وكسور في اضلاعه. وبقي كذلك الشاب جاد عارضة، الذي اجريت له عملية جراحية نتيجة اصابته بعدة كسور في يده اليمنى وكتفه وضلوع في خاصرته. وكان يقصد الحضور الى الناصرة للعمل.

اما المصاب رفيق الغول فكان يقصد الحضور الى الناصرة حتى يتوجه منها الى احد مكاتب السياحة في سخنين لالغاء سفره الى روسيا مع طفله عامر لاجراء عملية زرع قرنية: «علمت يوم الخميس من احد الاصدقاء ان تكلفة العملية في روسيا تساوي عشرة آلاف دولار بدون المصاريف. وانا لا املك منها سوى خمسمئة دينار جمعتها من عملي، والفي دينار ثمن جواهر زوجتي، التي بعتها حتى اجمع تكلفة العملية. ولكنني فوجئت بثمن التكلفة. وقررت ان اذهب لمكتب السياحة لاتفق مع اصحابه على الغاء السفر».

ويروي لنا الغول ما جرى لطفله فقال: «وكان ذلك يوم ٢٥/١٠/٩٠، في ذلك اليوم كانت مواجهات بين الشباب والجنود، وكان ابني عامر (كان عمره ست سنوات) في حينه، يلعب مع اشقائه واولاد الجيران مقابل البيت. فجاءت رصاصة مطاطية في عينه. فنقلناه للعلاج عند احد الاطباء في جنين. فطلب ان ننقله الى مستشفى الشيخ جرّاح في القدس. هناك تبين انه لا أمل بانقاذ عينه، وانه بحاجة الى عملية زرع قرنية. فعدنا الى البيت بعد علاجه. وبدأت ابحث عن امكانية زرع قرنية في الاردن. حاولت كل الطرق ولكن بدون نتيجة. ثم علمت ان عملية زرع القرنية في روسيا رخيصة جداً فبدأت اجمع النقود وكنت سأسافر الاسبوع القادم انا وطفلي لافحص الامكانيات. تفاجأت، لم أتخيل ان الثمن سيكون ١٠ آلاف دولار. وعندما علمت بالامر توجهت الى مكتب السياحة لالغي السفر بعد ان كان مقرراً كل شيء.. وقبل وصولي الى هناك وقع لنا هذا الاعتداء».

هذا، والتقى مراسلنا في جنين، ثائر ابو بكر، مع سائق السيارة، السيد سليمان سعيد سليمان السعدي (٥٨ عاماً)، فقال ان المستوطنين اشعلوا النار في سيارته بعد ان حطموها بالعصي والحجارة. وقد حضر الى المكان مواطنون عرب من اسرائيل فأطفأوا النار. وفي هذه الاثناء حضرت الشرطة فهرب المستوطنون. وقال: «عندما نقلت الى مستشفى العفولة فحصوني. ثم حرروني قائلين ان وضعي تمام. ولكنني عدت الى مستشفى جنين. فوجدوا كسوراً في يدي اليسرى. كذلك علمنا ان احد الركاب هو من نابلس. وقد اصيب بجرح واسع في رأسه. فقطبوه ثماني قطب وحرروه الى البيت».

تخريب ٣ سيارات اخرى من جنين

في شرطة جنين احترمونا.. لانهم حسبوا اننا «عملاء» تعرضنا لضرب من «الملثمين»

.. وعندما عرفوا قصتنا طردونا ورفضوا حتى اسعافنا!

* الشاب مازن جرادات، معوق، بسبب الرصاص الذي تعرض له في بداية الانتفاضة. لكن هذا لم يمنع المستوطنين في «تعناخيم» من الاعتداء عليه * اعتقالات واسعة في صفوف الشباب الفلسطينيين *



(تصوير: ثائر ابو بكر – «الاتحاد»)

• جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – «كعادتي في كل يوم ذهبت، الخميس الماضي، الى الناصرة ومعي زميلي العامل محمد سليمان العانيني حيث نعمل كباعة متجولين في المدينة والجليل عموما. وفي الساعة السابعة والنصف مساء عدنا الى جنين من جهة مفترق زرعين. ولما وصلنا الى هذا المفترق، اضطررنا مثل بقية السيارات الى تخفيض السرعة بسبب المطبات الاصطناعية. وفجأة خرج اكثر من عشرين مستوطنا مسلحا يحاولون توقيفنا. وراحوا يمطروننا بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة. فحطموا زجاج سيارتنا الامامي (انظر الصورة المرفقة). واصابونا في الوجه واليدين والصدر. ولا ادري كيف نجحنا في الهرب منهم والنجاة بجلدنا دون ضرر اكبر». هذا ما قاله الشاب مازن جمال جرادات (٢٦ عاما) ابن قرية السيلة الحارثية لـ «الاتحاد» عن الاعتداء الذي تعرض اليه، مساء الخميس الماضي، من المستوطنين العنصريين في «تعناخيم».

ومازن هو احد جرحى الانتفاضة منذ بدايتها. فخلال مطاردة الاحتلال له يوم ١٩٨٨/١/١٤ في السيلة الحارثية اطلقوا عليه الرصاص فاصيب في رجله اليسرى وبترت ساقه من فوق الركبة. ثم اعتقل خمسة اشهر اداريا في النقب. واعطي بطاقة خضراء. وله شقيق اسمه ماهر (٢٤ عاما) مطارد. وبحجة البحث عنه يداهمون منزل مازن ويحطمون اثاثه من آن لآخر.

وقد خرج مازن من الاعتداء في «تعناخيم»، الخميس الماضي، بجروح خفيفة، فقط. ويعتبر ذلك اعجوبة. ويضيف: لقد هربنا وتوجهنا مباشرة الى مقر شرطة جنين لتقديم شكوى. على المدخل اوقفنا رجال حرس الحدود. وعندما رأونا والدماء تسيل منا حسبوا اننا عملاء جئنا نشكو من ضرب «الملثمين». فاحترمونا وارادوا تقديم الاسعاف. لكنهم عندما علموا بالحقيقة طردونا. فتوجهنا الى مستشفى جنين.

وفي الوقت نفسه تعرضت سيارة السيد يحيى محمد خلف (٣٥ عاما) من نوع مارسيدس للاعتداء. وكانت تقل ٧ ركاب قادمين من الناصرة الى جنين. وقد حطم المستوطنون زجاجها. وانزلوا ركابها واعتدوا بالضرب المبرح على الشاب ناصر حسن عبد الفتاح (٢٤ عاما)، مع انه معوق برجله اليسرى (ايضا جراء اطلاق الرصاص عليه). وتسببوا له بكسر في يده. وقد نقلته سيارة تابعة لمواطنين من احدى قرى المرج مروا صدفة في المكان، الى مستشفى العفولة. ومن هناك الى جنين.

وفي مساء الجمعة اوقف المستوطنون سيارة «جولف» يقودها الشاب وحيد وشاحي (٣٠ عاما) من سكان مخيم جنين. وتم تحطيم سيارته بالكامل. واعتدوا عليه بالضرب المبرح واصيب برضوض في كل انحاء جسده. وقام جنود الجيش الذين مروا في المكان بنقله الى مستشفى العفولة ووصفت حالته بانها متوسطة.

وفوق كل ذلك واصل جنود الاحتلال عمليات الاعتقال الواسعة.

العمال المفصولون يقيمون خيمة اعتصام امام مجلس باقة الغربية المحلي

● باقة الغربية – لمراسلنا – بدأ المستخدمون المفصولون من مجلس باقة الغربية المحلي اعتصاما رسميا ضد فصلهم من عملهم. ونصبوا خيمة الاعتصام امام دار المجلس المحلي يتناوب فيها العمال المفصولون ويستقبلون الزوار المتضامنين. وقال بعض العمال المعتصمين لمراسلنا بانهم سيواصلون الاعتصام حتى عودتهم الى لعمل.

ومن جهة اخرى قرر مجلس عمال باقة في اول جلسة يعقدها منذ تعيينه قبل اكثر من سنة مواصلة قضايا الدفاع عن مصالح المستخدمين المفصولين من عملهم في المجلس المحلي والسعي لجمع الاطراف واجراء حوار بين ادارة المجلس المحلي ولجنة العمال باشراف مجلس العمال.

وكانت بنود البحث التي طرحها سكرتير مجلس العمال السيد غالب مجادلة في الجلسة (عقدت يوم الخميس) تتضمن تقريرا عن نشاطات مجلس العمال خلال الفترة الماضية وبرنامج عمل للمجلس لسنة ١٩٩٣، وتقريرا عن مهمات سكرتارية مجلس العمال، وقضية فصل مستخدمي المجلس المحلي.

هذا وقد طغت قضية فصل المستخدمين على ابحاث الجلسة وارجئ بحث البنود الثانية حتى موعد آخر.

وقدم عضو مجلس العمال، ابراهيم بيادسة اقتراحين حول قضية فصل المستخدمين الاول يقضي بمواصلة مجلس العمال تبني قضية المفصولين من خلال رفض الفصل والعمل على اعادتهم لاعمالهم. كما طالب بان يصر مجلس العمال على اعادة المستخدمين حتى البت في امرهم.. الا ان هذا الطلب الاخير لم يبت فيه في الجلسة.

من جهة ثانية اقترح سكرتير مجلس العمال الاستجابة لطلب استثناء حاضنات مدرسة الرحمة (للمعوقين) من الاضراب لاعتبارات انسانية. وقد قبل الاقتراح مع تحفظ العضو ابراهيم بيادسة.

وجا منا في وقت لاحق ان سكرتير مجلس العمال عقد مساء امس اجتماعا مع رئيس المجلس المحلي جلال ابو طعمة وطاقم المفاوضات التابع للمجلس المحلي بهدف تعيين لقاء مع اعضاء لجنة العمال ومجلس العمال لمواصلة الحوار حول قضايا فصل المستخدمين، علما بان المجلسين المحلي والعمال وافقا على تعليق الفصل والدخول في مفاوضات حول قضايا فصل المستخدمين.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية اللد
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه تمت المصادقة على خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم ل د/٤٢٥/٣
المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: اللد
حوض ٤٠١٩ قسائم ٣، ٤، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ٣٦، ٣٧، ٣٩
حوض ٤٠١٩ جزء من القسائم ٥، ١٣، ٣٩
أهم تعليمات الخارطة: تغيير حدود مساحة خصوصية مفتوحة، مساحة عامة مفتوحة ومنطقة سكنية وفق مخطط مساحة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٣٩٤٥ صفحة ٨٤٦ بتاريخ ٢١/ ٩١/١١.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

النساء الدمقراطيات في الناصرة:

لنشارك في مهرجان غينوسار من اجل السلام وضد العنف السياسي والاجتماعي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس منطقة الناصرة لحركة النساء الدمقراطيات ارسال برقية الى السفير المصري في اسرائيل، السيد محمد بسيوني، يعرب فيها عن مشاعر الالم مع الشعب المصري في مصابه الاليم جراء الهزة الارضية، وتمنت فيها الشفاء العاجل للجرحى وحل مشاكل العائلات المنكوبة.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقد للمجلس، امس الاول الجمعة، واستمعت فيه الحاضرات الى البيان السياسي والتنظيمي الذي قدمته سكرتيرة المنطقة، اوديت نمر وبعده جرى نقاش لخصته سكرتيرة حركة النساء القطرية، سميرة خوري، وتقرر فيه الاستمرار في أعمال التضامن مع السجناء الفلسطينيين وارسال رسالة الى وزير الشرطة ومطالبته بتلبية جميع مطالب السجناء والتعامل معهم حسب القوانين والانظمة الدولية المتعارف عليها لحماية السجناء السياسيين.

ووجه المجلس الدعوة الى جميع الاعضاء والصديقات للمشاركة في اللقاء القطري الذي سيعقد يوم ٢٥/ ٩٢/١٠ في شاطئ غينوسار في طبريا، تحت شعار من اجل السلام وضد التسلح النووي وضد العنف السياسي والاجتماعي.

الـوفد الطلابي الالمـاني يختتم زيارته في سخنين

● سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – انهى الوفد الطلابي الالماني من مدينة هانوفر، يوم الجمعة، زيارته التي حل فيها ضيفا لمدة خمسة ايام، على مدرسة سخنين الثانوية.

واقامت المدرسة الثانوية في سخنين للوفد الضيف، المكون من ٢٦ طالبا وخمسة معلمين، امسيات والعاب تعارف وعدة نشاطات ثقافية واجتماعية.

وفي امسية الثلاثاء شارك د. محمد حبيب الله ود. احمد سعد ود. حاتم كناعنة ورئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا، في ندوة تطرقت الى المشاكل التي تعانيها الجماهير العربية على مختلف الاصعدة. كما عقدت امسيتان اخريان فنية ووداعية شارك في الاخيرة مدير المدرسة الثانوية، الاستاذ محمد حيادري، ورئيس المجلس المحلي.

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الدوري:

الهـدف الاساسي تقوية الحزب وتعميق دوره مـن خـلال النشـاط اليـومي

*** التضامن مع اهالي رمية ضد اقتلاعهم ويانوح ضد مصادرة ارضهم ومع السجناء في اضرابهم ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعا لها في أواخر الاسبوع الفائت في نادي الصداقة في كفرياسيف، حضره رئيس لجنة المراقبة المركزية زاهي كركبي وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية. وترأسه الرفيق سمير بصل، عضو لجنة المنطقة.

وقدم سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع بيانا عن اعداد واستعداد المنطقة لمؤتمر الحزب القطري الطارئ، أكد في سياقه على ضرورة أن تأخذ المنطقة دورها في تقوية الحزب والمحافظة عليه.

وقال ان هدف المنطقة الاساسي هو المساهمة في تقوية الحزب ودوره وهيبته بالنشاط اليومي.

وقدم الخطوط العريضة للسياسة التنظيمية في المنطقة. وتحدث عن العمل الذي جرى بين اجتماعين برز فيه الزيارات والاجتماعات في غالبية الفروع. وأشار الى ان عشرات الرفاق كانوا معتكفين في بيوتهم، ابدوا وخلال الاتصال بهم، الاستعداد للعمل والعطاء.

وقدم الرفيق زاهي كركبي، بيانا عن عدد المحترفين الحزبيين وتوزيعتهم. وقدم ملاحظات سياسية حول آخر المستجدات.

وجرى نقاش مستفيض، تميز بروح الاستعداد للعمل بوحدة والعطاء المستمر والاصرار على تحقيق هدف المنطقة في اشتراكات «الاتحاد».

وأشير في الاجتماع الى ان هناك طلبات انتساب لعضوية الحزب في كفرياسيف وبيت جن.

وبعد اقرار البيان والتلخيص اتخذت القرارات التالية * التضامن مع اهالي رمية في معركتهم لافشال مؤامرة اقتلاعهم من أرضهم والقيام باعمال جماهيرية تضامنية في الفروع * التضامن مع اهالي يانوح ومساندتهم في نضالهم ضد الهجمة الاستيطانية الشرسة على أراضيهم الخاصة ومنطقة نفوذ مجلسهم * التضامن مع سجناء الحرية ومطالبة الحكومة التجاوب مع مطالبهم العادلة * تحية سمير بصل الذي جمع (٢٠) اشتراكا «للاتحاد» من (٢١) بيت زارها خلال اسبوعين.

عشية اجتماع رابين – ألوني اليوم:

● تتمة من صفحة ١●

رابين سيتباحث مع ألوني حول امكانية تغييرها من منصبها كوزيرة للمعارف والثقافة ووضعها في وزارة اخرى مع منحها المنصب الشكلي: نائبة رئيس الحكومة وكذلك اعطاء رئيس كتلة «ميرتس»، يوسي سريد، حقيبة وزارية.

ومن البيان الذي اصدرته «ميرتس»، امس، يتبين بوضوح رفض «ميرتس» القاطع لنقل ألوني من وزارة المعارف مهما كانت البدائل المطروحة. وقال يوسي سريد، امس، ان «ميرتس» تقف وراء ألوني وتدعمها ولن تقبل بأي مس بموقعها مهما كان الشرط او الثمن الذي ستدفعه «ميرتس».

واضاف ان حقيبة وزارية رابعة لـ «ميرتس» هو حق، لكن هذا الامر لن يرتبط ابداً بتغيير ألوني من وزارة المعارف.

وفي هذه الاثناء بات الاتفاق على دخول «تسومت» الى الائتلاف الحكومي قاب قوسين، بعد ان ابرق رئيس الحكومة بمذكرة تفاهم الى زعيم «تسومت»، رفائيل ايتان، التي وصفها بالايجابية معتبراً انها رسخت كتابة ما كان رابين يقوله شفهياً وقت اجراء المفاوضات الائتلافية مع «تسومت» في السابق. وستجتمع «تسومت»، بعد غد الثلاثاء، لتقر اذا ما كان يمكن اعتبار هذه المذكرة بمثابة نقطة انطلاق للتفاوض حول الدخول الى الحكومة.

وعلى الصعيد نفسه اسمعت، امس، اصوات من داخل «العمل» ضد ضم «تسومت». وطالب النائب حجاي ميروم عقد جلسة طارئة لمؤسسات الحزب لبحث الموضوع معتبراً ان ضم «تسومت» الى الحكومة من شأنه ان يؤدي الى فشل خطير في عملية السلام. وقال ان دخول «تسومت» قد يؤدي الى خروج «ميرتس» من الحكومة.

لكن رابين يواصل اصراره لضم «تسومت» و«يهدوت هتوراه» الى الحكومة. وتشترط «تسومت» اجراء انتخابات جديدة في حال الاقدام على خطوة الانسحاب من الجولان، بينما لم يوافق رابين، بعد، حتى على اقتراح «الاستفتاء الشعبي». وكان رابين اعلن انه يرفض حتى الاستفتاء الشعبي «لان الجمهور الذي اعطانا الاغلبية في الانتخابات كان على اطلاع على برنامجنا السياسي».

اما «يهدوت هتوراه» فتشترط تغيير ألوني من وزارة المعارف. ولذلك دارت اشاعات حول نية رابين تقسيم وزارة المعارف والثقافة الى وزارتين: وزارة المعارف ووزارة الثقافة، ومنح ألوني الوزارة الثانية. كما دارت اشاعات حول نية رابين تعويض ألوني بمنصب شكلي هو نائبة رئيس الحكومة واعطاء يوسي سريد حقيبة وزارية اخرى. لكن «ميرتس» رفضت، امس، ذلك.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان قرية كفرمندا تشعر بوفاة المرحوم مصطفى يوسة، حاج بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٩ وانحصار ارثة الشرعي بزوجته لطفية وباولاده منها وهم يوسف، محمد، عبدالله، سليمان، عبد الرحمن، مثقال، فاطمة، نصره، امينة، وآمنة لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

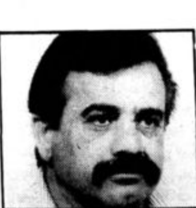
قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

برعاية المجلس المحلي ومكتب الرفاه الاجتماعي وجمعية رعاية المسن:

افتتـاح بيت للمسنين في مجد الكروم

● مجد الكروم – لمراسلنا رشدي خلايلة – بحضور السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، وعدد من اعضاء المجلس ولفيف من المسنين، تم، ظهر أمس الاول (الجمعة)، افتتاح بيت «ابو بكر الصديق» للمسنين في مجد الكروم.

استهل الاحتفال بكلمة ترحيبية، القاها السيد محمد سعيد صغير،



● محمد مناع ●

وتمنى فيها ان يكون النادي، بيتا دافئا للمسنين واشاد بدور المجلس المحلي في تحويل الفكرة الى واقع.

وتلاه السيد محمد مناع، رئيس المجلس، الذي هنأ المسنين ببيتهم الجديد وشكر كل الذين ساهموا في انجاح الفكرة. وأعرب، في الوقت نفسه، عن عدم رضاه من افتتاح نادي المسنين في بناية مستأجرة. ووعد بالعمل على بناء بيت حديث للمسنين، خاصة وأن المجلس نجح في أخذ قطعة ارض من «املاك دولة اسرائيل» وجهز الخرائط لهذا الغرض. ولا ينقص حاليا سوى الميزانية.

وفي هذا السياق، دعا اهالي القرية للاسراع في تسديد ديونهم، حتى يسرع المجلس في تنفيذ هذا المشروع وغيره من المشاريع.

ثم ألقى امام القرية، الشيخ محمد كيوان (ابو علي) وممثل المسنين، الشيخ محمود منصور (ابو عاطف) كلمتين عبرا فيهما عن شكرهما للذين سعوا في تحضير بيت المسن، ودعيا المسنين الى المواظبة على زيارة النادي.

هذا والقت مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي، الآنسة هيفاء السيد كلمة أكدت خلالها ضرورة رفع شأن المسن واحترامه. وعددت اهداف النادي كالاتي:

١ – العناية بمصالح المسنين وتوفير الخدمات لهم. ٢ – تنظيم فعاليات تربوية، ثقافية وصحية للمسنين. ٣ – اشراك المسنين، كقطاع جماهيري، في جميع المجالات. ٤ – اقامة فعاليات ترفيهية مختلفة. ٥ – تشجيع العمل التطوعي لخدمة المسن.

وفي الختام القى سكرتير جمعية رعاية المسنين في القرية السيد محمد خطيب، كلمة حول طريقة عمل النادي واعداد البرامج له.

هذا وتبرع عدد من الحاضرين بمبالغ اولية لدعم بيت المسن وصلت الى ألف شاقل.

وسيكون بيت المسن مفتوحا لاعضائه خمسة ايام في الاسبوع ويغلق يوما الجمعة والسبت.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا
اعلان بموجب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ يعلن فيه بموجب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بأنه قدم طلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا لزيادة بناء سكن في شارع جرلوب ٤ بلوك ١٨١٠٣ قسيمة ٢١٤ وأعطاء تسهيلات في خط البناء الجانبي من الجنوب: ٢٠٤٠ م بدل ٣ م وفي خط بناء خلفي من الشرق لشرفة مفتوحة ١٠٨٠ م بدل ٣ م بموجب خرائط التنظيم البلدية ج/٣٦٥٨ و/٤٥٧٤ المسجلة على المنطقة.
كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات المذكورة من حقه ان يقدم اعتراضه خطيا للجنة المحلية القائمة في شارع وايزمن رقم ٣٥ في بلدية عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان مع أرفاقه تفسيرات لاعتراضه ورسمه وعنوانه بدقة.
الاعتراضات التي تصل سوف تبحث في جلسة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مدينة عكا.
أ. دي كاسترو
رئيس اللجنة المحلية
للتنظيم والبناء، مدينة عكا

صباح الخير

شركاء الهم..!

● في الاسبوع الماضي اضطررت للتواجد في مستشفى كبير في جنوبي البلاد، بسبب إجراء عملية فحص شاملة للقلب (تعرف باسم «ستنتور») لوالدتي. وكانت العربية الوحيدة بين اربعة مرضى اجريت لهم العملية نفسها.

ما بين الاعداد للفحص وانتظاره ثم اجرائه وانتظار نتائجه ومساعدة المريض للتخلص من آثاره استغرق الامر ثماني ساعات تقريباً، اضطررنا خلالها للتواجد مع افراد من عائلة كل مريض.

كنا حوالي عشرة اشخاص. عرباً ويهوداً. شرقيين واشكناز. ذكوراً واناثاً. قدمنا من الناصرة حتى ايلات. بيننا العامل والموظف. والتاجر والصحفي وربة البيت. واذا اردنا تعداد كل الفوارق لوجدنا الف اختلاف واختلاف بيننا. ولكننا، بدون أي تخطيط مسبق، وجدنا انفسنا شركاء في الهم. وبالتالي اشبه بعائلة واحدة. كل فرد يخدم الآخرين بدون تردد. فاذا رن الهاتف العمومي يرد عليه احدنا ويخرج لاستدعاء المطلوب. واذا طلب احد المرضى ماء ولم يكن قريبه بجانبه يقفز احد المتواجدين من اقرباء المريض الثاني او الثالث ويقدم الماء او اية مساعدة اخرى. وعندما يتأخر الاطباء في عملهم، يستفسر احدنا ويعود ليخبر الجميع عن جدول الانتظار القادم.

والاهم من كل هذا، عندما كان احد المرضى يدخل، يتمنى له الجميع الشفاء والنجاح (فهذا الفحص مثل العملية الجراحية. دقيق جداً. وكونه مرتبطاً بالقلب يزيد من دراميته). وعندما يخرج، يتجمع الجميع يسألون عن النتيجة، بمن في ذلك الذين عبروا الفحص قبله. واذا كانت النتيجة تدل على مرض خفيف ترى كلمة «الحمد لله على السلامة» تنهمر من كل الافواه.. وربما من القلوب. وان كانت اصعب قليلاً يتمنى الجميع الشفاء، بحرارة لا يمكن التقليل من اهميتها.

لم ألمح اثراً للعنصرية. او الكراهية. او الحقد. او الاستعلاء.

فلماذا يا ترى؟ الأننا كنا شركاء في الهم، تلك اللحظة؟ شركاء في المصير؟

ولكننا منذ سنين طويلة ونحن واياهم شركاء في الهم. ويبدو بشكل واضح اننا شركاء ايضاً في المصير. فلماذا نعيش إذاً في دوامة من الحرب وفي بحيرة من الدماء وفي غابة من الحقد والكراهية.. طالما اننا، كلانا، نعشق فن الحياة الانسانية الحضارية؟!

كان السؤال يلح عليّ، عندما كنت اعيش تلك اللحظات في المستشفى. اما الآن، اذ نعيش اجواء القتل والاعتداءات الدموية في «تعناخيم»، اشعر ان السؤال يضرب فوق رأسي كالمطرقة.

(أبو شهاب)

ريغوبرتا منشو.. رمز المقاومة الهندية

● بقلم: فرنسيس كون ●

● غواتيمالا – و.ص.ف – ريغوبرتا منشو التي حازت جائزة نوبل للسلام بدأت عاملة زراعية، وهي في الثامنة من عمرها، لكنها انخرطت منذ فترة المراهقة في الدفاع عن المجموعات الهندية في حركة التمرد الاكثر قدما في امريكا الوسطى.

الوجه المستدير الباسم لهذه المرأة المعتلئة الصغيرة ذات الثلاثة والثلاثين ربيعا لا يوحي بأنها عرفت طفولة تاعسة، وانطبعت بمآسي العنف التي ضربت اهلها واقاربها، مما اجبرها على ان تفر الى المنفى في المكسيك عام ١٩٨١.

وخلف مظهر هادئ وساكن تتبدى صلابة نادرة في الكفاح ضد استعباد الهنود في مواجهة «اللادينوس» الخلاسيين وفي التنديد بانتهاكات حقوق الانسان التي عانت منها خصوصا الغالبية الهندية في غواتيمالا.

واعتبرت «عنصر تخريب» في الوقت الذي كانت حملة «التهدئة» في ذروتها حتى نهاية الدكتاتورية العسكرية عام ١٩٨٦ وبقيت شخصا مشبوها في اعين السلطات المدنية والعسكرية في غواتيمالا التي سمحت لها بأربع زيارات قصيرة الى بلادها منذ ١٩٨٧.

ولدت ريغوبرتا منشو في العام ١٩٥٩ في شيمال وهو جبل يقع في منطقة التيبلانو ذات المرتفعات العالية، حيث يعيش ابناء الماياس، وهي السادسة في عائلة من الفلاحين الفقراء تنتمي الى اتنية مايا كيش، وهي الاتنية الكبرى في غواتيمالا حيث اكثر من نصف السكان من الهنود. كان والداها فلاحين حريصين على تقاليد الاجداد في اتنية الكيش، ويحرثان قطعة الارض الخاصة بهما ويزرعانها بالذرة. لكنهما اجبرا على الذهاب للعمل طوال اشهر في مزارع البن او القطن الكبرى برواتب مزرية جدا.

وفي كتاب نشر في الاسبانية والفرنسية بعنوان «انا ريغوبرتا منشو» ويضم احاديث لها تروي حائزة الجائزة الرحلات داخل الشاحنات للوصول الى المزارع في جنوب البلاد، وتلقي الضوء على الحياة في الاكواخ الوبيئة.

وهناك بدأت تعي «الحاجز بين الهنود واللادينوس» وتعي الظلم. وفي احدى تلك المزارع، حث كانت تقطف البن من سن الثامنة، شاهدت اخاها الصغير وهو يموت من سوء التغذية.

وكانت قريبة جدا من والدها الكاثوليكي الذي تلقت منه تربية دينية. وتؤكد اليوم على رغم انها شديدة الانتقاد لقسم كبير من رجال الدين، انها تعلمت من الكتاب المقدس «العنف العادل» و «سلاح الكلمة كسبيل للكفاح».

وما ان خرجت من طفولتها حتى ارادت ان تتبع خطى والدها فنسنت الذي كان احد زعماء لجنة الوحدة الفلاحية، وهي مجموعة تضم الهنود الذين يطالبون بحق الارض والذين يتعرضون لقمع رهيب.

ولم تكن ريغوبرتا تحسن الاسبانية ولا تعرف القراءة ولا الكتابة شأن غالبية الهنود. لذلك قررت ان تصبح خادمة في غواتيمالا لتعلم لغة «المستكبرين» بهدف الخروج من «الانغلاق اللغوي» وهي ارادة ستدفعها الى درس ثلاث لغات هندية اخرى. وكانت تجربتها في الخدمة مذلة للغاية، ولكنها اكتسبت مبادئ اللغة الكاسحة التي ستحسنها في وقت لاحق.

الا ان القمع الذي نفذه الجيش للقضاء على التمرد سيقوي كفاحها وثورتها. لكن عائلة منشو ستدفع الثمن غاليا لهذه الحرب الاهلية التي اوقعت اكثر من مئة الف قتيل، وتسببت في فقد اربعين الفا خلال ثلاثين عاما.

فقد عذب اخوها البالغ ستة عشر عاما، واحرقه الجيش وهو حي على مرأى من الناس. وفي الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٨٠ قتل والدها مفحما مع ستة وثلاثين شخصا آخرين في الحريق الذي اشعلته قوات الأمن عمدا خلال احتلال الفلاحين سفارة اسبانيا في عاصمة غواتيمالا، حين ارادوا اخطار الرأي العام الدولي باغتصاب اراضيهم.

وبعيد ذلك اغتصب العسكريون والدتها وعذبوها وتركوها معلقة على شجرة طيلة ايام الى ان فاضت روحها. وكادت ريغوبرتا منشو تقع هي نفسها في يد الجيش، ولكنها نجحت في الفرار الى المكسيك. وقد كرست حياتها بعد المذبحة التي تعرضت لها عائلتها للكفاح من اجل انتزاع حقوق الهنود «لكي لا نكون فقط تراثا انسانيا».

ومنذ بداية المنفى واصلت ريغوبرتا نشاطها كزعيمة للجنة الوحدة الفلاحية، والممثلية الموحدة للمعارضة الغواتيمالية، وهما منظمتان اعتبرتهما السلطات منبثقتين من حركة الاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي التي بدأت معها حكومة الرئيس خورخي سيرانو الموجود في الحكم منذ كانون الثاني ١٩٨١ مفاوضات دورية.

وبعد مشاركتها خلال صيف ١٩٩١ في مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة في جنيف المكلفة بالاعداد لـ «الاعلان العالمي لحقوق الشعوب الهندية» سمح لها بالعودة الى بلادها للمشاركة في الاجتماع الثاني الكبير لهنود امريكا في مدينة غواتيمالا.

وترتدي ريغوبرتا منشو الزي التقليدي «الهويبيل» وهو شال مطرز متعدد الالوان، والتنورة التي تصل الى الكاحل. وقد دارت انحاء العالم دفاعا عن القضية الهندية ووثقت عرى الصداقة مع شخصيات من امثال دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي.

ولا تزال عازبة وتقول ان «مهمتي الرئيسية هي شعبي اولا ثم سعادتي الشخصية». وتعتبر نفسها «مسيحية ثورية»، وتقول «يمكننا ان نغفر كثيرا ولكن يجب الا ننسى شيئا».

ريغوبرتا منشو تتحدث عن نفسها



● حكت حاملة جائزة نوبل للسلام ١٩٩٢ في كانون الثاني ١٩٨٢ في باريس لعالمة الاناسة الفنزويلية اليزابيث بورغوس سيرتها شهادة لهنود غواتيمالا.. قالت..

«اني مسيحية ثورية.. والكتاب المقدس سلاح رئيسي لشعبنا يقول بالعنف من اجل قضية عادلة».

«لن يتمكن شعب من انتزاع انتصاره دون عنف عادل».

«اني مؤمنة تعرف ان تسير على الارض ولست مؤمنة لا تفكر سوى بملكوت الرب».

«ان الحقيقة ذاتها تعلمنا بأن علينا نحن المسيحيين ان نكون كنيسة الفقراء. فلا يأتينا احد ليفرض علينا كنيسة لا تعرف ان تتكلم حتى عن الجوع».

«يمكن ان نغفر الكثير ولكن يجدر الا ننسى شيئا».

«اني اناضل لكي لا نكون مجرد تراث للانسانية». «انهم يجدون زينا جميلا لكن احدا لا يرتديه كما لو لم يكن موجودا».

«اننا نطالب بالاعتراف بلغتنا كاحدى اللغات الرسمية في البلاد وبتدريسها في مدارسنا وبحقنا في تمثيل سياسي لنا وبسلطة حقيقية لرؤساء بلدياتنا الهنود».

«انهم يرددون القول بأن هؤلاء الهنود مساكين غير قادرين على التعبير عن انفسهم. وينبري العديد للتحدث باسمهم. ولذلك قررت تعلم الاسبانية».

«لقد استخدمت لغة الطاغي ضده لاندد بالاستغلال والتمييز والقمع»

«لست متزوجة واعتبر شعبي مهمتي الرئيسية الاولى وبعده تأتي سعادتي الشخصية».

«لا حدود ولا ابعاد لاختياري النضال. اننا وحدنا من يحمل قضيتنا في قلوبنا ويتأهب لتحمل كافة المخاطر».

حصانة دولية لاسرائيل!

● مع احتدام المعركة على كرسي الرئاسة في البيت الابيض واحتمال هزيمة بوش امام كلينتون، حسب استطلاعات الرأي العام، تشدد الادارة الامريكية من ضغطها على مجلس الامن الدولي ليصعد ضغطه على العراق، بمختلف الحجج والذرائع، بهدف تغذية وسائل الاعلام بمادة تطبل بها لصالح بوش.

ولا يمر اسبوع، تقريبا، بدون الاعلان عن ارسال الامم المتحدة لبعثة خبراء جديدة خاصة في البحث عن، وتدمير، الاسلحة غير العادية في العراق، الكيماوية والبيولوجية والصاروخية والنووية! او ارسال بعثة «انسانية»، لوجه الله، محبة بالشيعة في جنوب العراق واكراد شماله!

اما اطفال العراق الذين وصل عدد من فارق الحياة منهم، خلال السنة الثانية من الحصار الغربي على بلادهم، الى ٦١ الف طفل بسبب انعدام الادوية والحليب، فليسوا مسلمين ولا مسيحيين او من بني البشر! لذا لا يستحقون الرحمة والمحبة والمشاعر الانسانية الامريكية!

وفي الأمس أعلن عن ارسال أكبر بعثة تفتيشية تابعة للامم المتحدة «والامريكية» الى العراق بحثا عن منشآته النووية، مع العلم ان علماء العالم قاطبة والمنظمات والهيئات المختصة، خاصة في الغرب، اكدوا على ان العراق لم يتوصل حتى الى اقامة بنية تحتية متطورة لتصنيع مثل هذا السلاح.

ويقارن بعض المراقبين العقلانيين بين التحرش الارعن بالعراق والتسامح المطلق مع اسرائيل، التي اكدت المنظمات الدولية المختصة على امتلاكها للسلاح النووي! ويعلق المراقبون، بلهجة ساخرة: «ام ان اسرائيل تحظى بحصانة دولية» في ظل «النظام العالمي الجديد» و«الشرعية الدولية الامريكية»؟

حدث في مثل هذا اليوم

الثامن عشر من تشرين الاول

* ١٩٣١ – وفاة المخترع الكبير توماس اديسون عن ٨٤ عاما. واديسون هو الذي اعطى العالم الضوء الكهربائي والفونوغراف والسينما اضافة الى مئات الاختراعات الاخرى.

الجوائز العشر الاخيرة لنوبل السلام

● اوسلو – و.ص.ف – في ما يلي الجوائز العشر الاخيرة لنوبل السلام التي منحتها في اوسلو لجنة نوبل النرويجية وكانت اخرها امس الاول (الجمعة) لريغوبرتا منشو من غواتيمالا.

● ١٩٨٢ – الفا ميردال (السويد) والفونسو غارسيا روبلس (المكسيك) ● ١٩٨٣ – ليخ فاليسا (بولندا) ● ١٩٨٤ – ديسموند توتو (جنوب افريقيا) ● ١٩٨٥ – المنظمة الدولية للاطباء للوقاية من الحرب النووية ● ١٩٨٦ – ايلي فيزيل (الولايات المتحدة) ● ١٩٨٧ – اوسكار ارياس سانشيز (كوستاريكا) ● ١٩٨٨ – قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ● ١٩٨٩ – الدالاي لاما (التيبت) ● ١٩٩٠ – ميخائيل غورباتشوف (الاتحاد السوفييتي سابقا) ● ١٩٩١ – اونغ سان سو كيي (بورما)

وفيما يلي اسماء الفائزين بجوائز نوبل للعام الحالي التي منحت بين الثامن والسادس عشر من تشرين الاول في ستوكهولم واوسلو.

● الأداب.. ديريك ويلكوت (سانتا لوتشيا) ● الطب.. ادموند اتش.. فيشر وادوين جي. كريبس (الولايات المتحدة) ● الاقتصاد.. غاري اس بيكر (الولايات المتحدة) ● الفيزياء.. جورج شارباك (فرنسا) ● الكيمياء.. رودولف اي. ماركوس (الولايات المتحدة) ● السلام.. ريغوبرتا منشو (غواتيمالا).

اول قفزة بالمظلة

● اذا كنا نحن نتابع بشغف كبير اولى خطوات المغامرة الفضائية، كما تابع اجدادنا اولى خطوات الطيران، فان نهاية القرن الثامن عشر شهدت بحماس لا يقل عن حماسنا ارتفاع اول المناطيد نحو السماء. لكن في حالة وقوع حادث..

ولد جاك اندريه غارنوران ١٧٦٩ وكان من الطبيعي ان يفتتن صبي باريسي في الرابعة عشرة من عمره بأولى تلك التجارب التي جرت سنة ١٧٨٣، مناطيد الاخوة مونغولفييه مشدودة الى الارض، ثم منطلقة في الجو، ثم وهي تحمل حيوانات، واخيرا الاقلاع والتحليق المدهش لبيلاتري دي روزييه والماركيز دارلاند، امام انظار الملك لويس السادس عشر.

وكانت تلك نتيجة العديد من البحوث والاعمال للعديد من الفيزيائيين ومن رجال العلم ذوي العقل الابداعي الذين تكاثروا في نهاية ذلك القرن. وما يجدر التذكير به، انه بعد مرور ثمانية ايام على ذلك الانجاز (١٧٨٣/٢/١) لمجمع عضو اكاديمية العلوم جي شارل في القيام بأول رحلة بواسطة منطاد نفخ بالهيدروجين، وقد حلق لمدة ساعتين، وحط على مسافة ٣٦ كم من باريس لينزل مرافقه، ثم ارتفع من المكان الاول. وكان شارل اكتشف كل شيء في علم المناطيد، من اختيار الهيدروجين الاخف خمس عشرة مرة من الهواء، الى الصمام، والشبكة، والصابورة، والمرساة، وما الى ذلك من المعدات الضرورية.. وكان رجل علم بحق. وخلال سنة ١٧٨٤ كانت تحطم في كل اسبوع تقريبا ارقام قياسية جديدة، كما برزت اول امرأة ترتفع بمنطاد..

وكان غارنوران (وقد صدر اخيرا عن منشورات اليان ميشال، كتاب ميشال بونياتوفسكي «غارنوران») يتابع دراسته ويقضي كامل اوقات فراغه، كلما استطاع الى ذلك سبيلا، في الذهاب للتفرج على عمليات ارتفاع المناطيد، حتى ان تواجده الدائم لفت الانتباه، واصبح مقربا من هؤلاء الرجال المشاهير وبالذات من شارل الذي دعاه مرتين. ثم ساهم في البحوث، والاعمال بما يستجيب لشغفه. لكن كما قال ب - فرانكلين، سفير الولايات المتحدة الفتية في باريس في ذلك العهد: «انه تقدم كبير لكن لا يعرف في الوقت الراهن في اي شيء يمكن استعماله..»

في ذلك الوقت كان الأمر بالخصوص تظاهرة رائعة تجتلب جموعا غفيرة، مثلما كانت التظاهرات الجوية لما قبل سنة ١٩١٤ وقد جرت محاولات لاستعمال المناطيد كوسيلة للتنقل، لكن لعدم توفرها على قوة محركة كافية، فانها بقيت رهينة ما تجري به الرياح. ووقع التفكير في امكانية استخدامها عسكريا؟ ووقعت الثورة. وكان غارنوران مواليا بالكامل للأفكار الجديدة. وخلال العام الثاني من عمر الثورة، وكان متطوعا، شارك في كل الحملات، واقترح احداث وحدة من قادة المناطيد لمراقبة التحركات المعادية، وهي فكرة طبقت بشيء من التأخير.

وحين مفتش الجمهورية للجيوش في الشمال، وفي احدى المعارك سقط اسيرا وتعذب كثيرا في الاسر طيلة ثلاث سنوات. ففكر في الفرار بواسطة مظلة. وبعد اطلاق سراحه سنة ١٧٩٦ عاد الى فرنسا منهكا لكن ذلك لم يمنعه من العمل في صنع منطاد يسير بالهيدروجين. وخلال عمليات صعوده في الجو، قام بتجربة عدة انواع من المظلات لانزال اثقال، وحيوانات مختلفة، وحتى كلبه الذي فرح كثيرا لما رآه يهبط على الأرض بعده..

فالفكرة لم تكن جديدة: اذ كان هناك جي. بلانشار الذي قام منذ سنة ١٧٧٧ بتجربة امكانية النزول بالمظلة من اماكن مرتفعة معتمدا على حيوانات صغيرة، ثم كان هناك س. لونورمان الذي اهتم بالموضوع منذ ١٧٨٣/ ١٧٨٤ عند ظهور المناطيد، معتمدا على دراسات علمية وحسابية، بينما كان آخرون يبحثون بالصدفة. وكان غارنوران يعرف لونورمان وبحوثه. وكان هذا الاخير عالما خجولا، في حين كان غارنوران رجلا مقداما. وتبادلا وجهات النظر. واستأنف غارنوران، الذي كان هو الآخر عالما بالرياضيات، دراسات وحسابات لونورمان، ثم كشف عن فكرته، ان يقفز هو بنفسه. وقد عارضه الجميع، وطلب منه اصدقاؤه، وفي مقدمتهم شارل، بالتخلي عن هذه الفكرة الحمقاء.

لكن غارنوران كان واثقا من نفسه ومن حساباته. ثم انه كان يتذكر دوما موت بيلاتر دي روزييه محترقا مع منطاده، ويتذكر ايضا افكاره في الهرب.. ولأن العملية ستكون بمثابة العرض فانها ستجتلب جموعا كبيرة.. واتصل غارنوران بيبرون، منظم عروض، واعلن القيام بأول قفزة بالمظلة ليوم ٢٠ آب ١٧٩٧. وكان الاقبال الجماهيري كبيرا. ولكن حادثا فنيا ادى الى تأجيل العملية. ويوم ٢٠ تشرين الاول ١٧٩٧ ارتفع المنطاد الى علو ١٠٠٠ متر لما قطع غارنوران الحبل الذي يصل السلة والمظلة بالمنطاد.. وانفتحت المظلة، وبينما كان المنطاد الذي خفف من ثقله يرتفع بسرعة قبل ان ينفجر، كان غارنوران يهبط شاقوليا في الأول، ثم في حركة دائرية، ليمس الارض سليما وسط حماس الجمهور الغفيرة التي كانت تتفرج على اول قفزة بالمظلة..

وطور غارنوران تقنيته في وقت لاحق، وسافر عبر اوروبا حيث كان محل حفاوة اينما حل. وتوفي بتاريخ ١٧ اب ١٨٢٣.

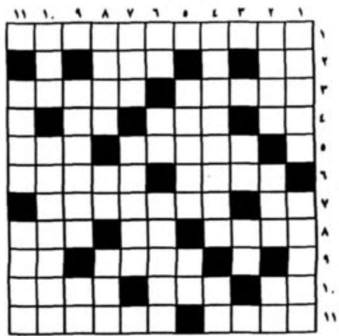
(خاص بـ «الاتحاد» عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

شكر وتقدير

حسيب عبود - سخنين، يتقدم بالشكر الجزيل للسيد سعدالله المصري صاحب منتزه سخنين للافراح ولجميع العاملين فيه وكذلك لفرقة الشموع الذهبية على الخدمة الممتازة التي قدموها بمناسبة زفاف ولده نمر شكرا والى الامام.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٢) ***



● اعداد: ايمن لطف الياس - سخنين ●

افقيا:

١ - ما زالوا مضربين
٢ - حرف نصب - علم مؤنث
٣ - صفة لدمشق (غير معرفة) - عز الشباب
٤ - من الاطراف - القسم - نهض
٥ - يكرهه (معكوسة) - يطلع
٦ - مدينة مختلطة - من الابراج (معرفة)
٧ - والد - تطلبه الشعوب
٨ - ضد «غداية» - مختلفان - يجيء (معكوسة ومجزومة)
٩ - حوض الزرع - عبر
١٠ - زار - اصيب بخسارة - قلم
١١ - من وسائل الاتصال - مدينة فلسطينية محتلة

عموديا:

١ - قرية فلسطينية محتلة - اجراء نضالي
٢ - من سجون الاحتلال - جمال - علقم
٣ - للسؤال - الهم (مجزومة)
٤ - تسعى الشعوب للتخلص منه - بسط
٥ - عاصمة الدولة العتيدة - حرف جر
٦ - قاعدة - في الوجه - عملية البحث عن الوطنيين
٧ - مادة للبناء (معكوسة) - من المجوهرات
٨ - مطلب الشعوب - متماثلان - لا بد له ان ينجلي
٩ - الاسم الثاني للفلسطيني استشهد في السجن وهو مضرب عن الطعام - هجم (معكوسة)
١٠ - جاهل (معكوسة) - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)
١١ - تدخر (الجهد) - الاسم الثاني لشاعر ضرير (غير معرفة ومعكوسة)

*** حل لغز رقم (١٣١) ***

افقيا:

١ - انا بعشقك - حديد
٢ - الحاسوب - ماركوس
٣ - هجر - زاوت - نريم
٤ - دارنا - طافور - حس
٥ - حي - جند - رنة - رشا
٦ - فكر - جدال - يخلف
٧ - مادونا - فيي
٨ - مس - عن - ت.ت - ايان
٩ - لام - حس - نبي
١٠ - ولكنه الحب - ابهة
١١ - مع - ارب - سطر
١٢ - خل - رفض - فرد
١٣ - اح - لون - ظاهر
١٤ - الميزان - انتهلت

عموديا:

١ - اهدي - اولت - اح
٢ - الجاحظ - سال - خال
٣ - نحرر - فم - مكمل
٤ - أ.أ - فبران - عن - لي
٥ - بسعان - دهاء - عرز
٦ - عره - دلو - ماج - نا
٧ - شياط - أنتحل
٨ - زاعقات - حافظ
٩ - كم - فنع - ن.ب.ر.ش.أ.ت
١٠ - روما - انب - فه
١١ - حرير - هيا - ترب
١٢ - ركد - رطهم - يوم
١٣ - يونس شلبي - مطران
١٤ - دس - حافظ الاسد

الجدار

● بقلم: فريد عكاوي ●

● كالظل يطفو، فوق جدران مدينة، وجناحي طير انهكه السفر. كان قلبه مثل غابة قديمة، يقبع في دخان مر، يتسلل من نافذة الى نافذة وبين سحابتي دخان.

كان يمضي بين عشق الموت وموسم الالم الجديد، عطشا يملأ كأس الروح من غيمة الافق، تطارده الرغبة في شيء آخر. ومن حوله عالم كالشمعة يذوب.. جدار يرتفع فوق جدار.

.. تتبعه بخطى تائهة، اسمال، امرأة بائسة، حملت بالتبغ نهديها بدل المطر، تلتقط من جمر الطريق ومن حجر، اصابع تحترق من فوقها الطريق وفي عتمة القدر، توقد شمعتها الاخيرة.

ها هي ذي رحلة البدء تنتهي وفوق الكون ينسدل الستار وابي، تسلق جدار روحه واطفأ الشمعة وحمل اناء الليل.. تجاعيد وجهه والرحيل.

الى اين تأخذني يا ابتي؟ وامي ينزلق على كتفيها اخي الصغير قالت، تمسك جيدا يا ولدي.

طفل تسلق عجلة الزمن، ليسبق الموت، وشيخ تربع جراح وجهه ليدرك موته الأول. صعودا نحو الشمس.. سقوطا نحو القيد خلف الجدار. جدار، جدار، جدار بين الزمن ونافذة الحكايات العتيقة، قلبي جدار، تدق من خلفه الساعات دقات تائهة رتيبة، التفت اليها لأتأكد من انني على قيد الحياة.

(جديدة)

حتى استهلاك القهوة باعتدال يولد ادمانا

● واشنطن - و.ص.ف - نشرت مجلة «نيو انغلاند جورنال اوف مديسين» المتخصصة يوم الخميس الماضي دراسة تؤكد ان استهلاك القهوة ولو بكميات محدودة يولد ادمانا بحيث يصبح التوقف عن تناولها مصدرا لاضطرابات كالقلق واوجاع الرأس والانهيار العصبي.

واكدت الدراسة التي قام بها فريق من جامعة جون هوبكنز ان الاضطرابات الناجمة عن توقف مستهلكي القهوة عن تناولها لا تطول فقط الاشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة منها، كما اكدت الدراسات السابقة، بل ايضا الاشخاص الذين يتناولون كميات محدودة.

وشملت الدراسات نحو ٦٠ شخصا تراوح اعمارهم بين ١٥ و ٥٠ سنة طلب منهم الامتناع عن تناول القهوة من اجل تناول بعض الحبوب. واعطيت لهم في بعض الايام حبوب من الكافيين تحتوي على جرعة معادلة لكمية الكافيين في فنجانين ونصف الفنجان من القهوة. واعطيت لهم في الايام الاخرى حبوب تحتوي على السكر. ولم يكن لدى الخاضعين للدراسة اية فكرة عن محتوى الحبوب التي اعطيت لهم.

وبرزت لدى نصف الخاضعين للدراسة في الايام التي اعطيت لهم فيها حبوب لا تحتوي على الكافيين اعراض اوجاع الرأس، كما برزت في الايام ذاتها على واحد من كل عشرة منهم اعراض ارهاق وانهيار نفسي.

واعتبر واضعو الدراسة ان افضل وسيلة لمعالجة الادمان على القهوة يقوم على التخلص منها تدريجيا.

على الشاشة الصغيرة * الاحد ١٨/ ١٠/ ٩٢ *

البرامج العلمية:

١٨.١٥ - تربية اجتماعية - قصص من الحياة (الابتدائية)
٨.٤٠ - الفراشة الجميلة (للصغار)
٩.١٠ - الجلهزية (الرابع)
٩.٢٥ - حساب (الخامس والسادس)
١٠.٤٥ - الجلهزية (السابع)
١١.٥٠ - علوم الحياة (الاعدادية)
١٢.٠٥ - علوم الحياة (الثانوية)
١٣.٠٠ - مدنيات واقتصاد (الاعدادية والثانوية)
١٣.٣٠ - الجلهزية (العاشر)

البرامج العادية:

١٨.٣٥ - فيلم من مسلسل الاثارة «فوارو»
١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «الفيغدور اريكا» - فيلم وثائقي عن الرسام اريكا
٢١.٠٠ - الأخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ - البرنامج الترفيهي «سبيل الغناء»

● ميلاني غريفيث بطلة فيلم «فتاة عاملة» ●

٢٢.٢٥ - الفيلم السينمائي «فتاة عاملة»
٠٠.١٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)
٠٠.٢٠ - «مجموعة غاد في العرض» - برنامج «غاز»

الملح

● اعداد: روميو الياس ●

نبذة تاريخية

الاسم الكيماوي لملح الطعام هو كلوريد - الصوديوم، وهو ذائع الاستعمال في جميع انحاء الدنيا، حتى ان الاطفال في بعض القبائل الافريقية يمصون قضبان الملح كما يمص الاطفال اعواد قصب السكر. وقد كان الانسان البدائي جاهلا لوجود الملح في الطبيعة، ولم ينتبه اليه الا بعد ان ذاق ماء البحر، ويعتقد ان الملح دخل حياة الانسان بعد ان ترك حياة التنقل. وبدأ حياة جديدة - حياة الاستقرار، ويفسر لنا ذلك ان الانسان يستطيع احتمال نقص الملح اذا كان اللحم هو طعامه الرئيسي كم كانت الحال لدى الانسان الاول.

واول بلد اكتشف فيه الملح - على ما يقول هيرودوت - هو ليبيا، حتى ان المنازل كات تبنى بأكوام من الملح، وباتت للملح قيمة جعلته اجرا للجندي الروماني الذي كان يتناول راتبه كمية من الملح، يبادل بها على ما يشاء من بضاعة.

وظلت للملح قيمته الكبيرة، لدرجة ان فرنسا فرضت ضريبة على الملح وفرضت سلطاتها احتكارها له، وقد تسبب ذلك في حدوث نقمة شعبية عامة، واضطرابات دامية، حتى جاء عهد لويس السادس عشر، وبينما كان هذا يدرس موضوع الغاء ضريبة الملح عاجلته ثورة سنة ١٩٨٩ فالغت الملكية، والغت معها ضريبة الملح، ولكن الحكومات المتعاقبة اعادت ضريبة الملح مرة اخرى، ثم الغتها، ثم اعادتها، واخيرا الغيت هذه الضريبة.

ان الانسان البالغ يستهلك مقدارا يوميا من الملح يتراوح بين ثمانية غرامات وخمسة عشر غراما، وهي تثير من العطش مقدارا معادلا لها، واكثر هذا المقدار ما يتناوله الانسان في طعامه اليومي، وخاصة في الخبز وباقي الاطعمة المطهوة.

وكان الناس في الماضي يعتقدون ان الاكثار من الملح ضروري للصحة، وتختلف حاجة كل شعب للملح باختلاف المنطقة التي يعيش فيها، فسكان المناطق الاستوائية يحتاجون لمقدار كبير من الملح باعتبار ان التعرق يطرح في اجسامهم جانبا كبيرا مما يتناولونه منه، بينما يجهل شعب الاسكيمو مادة الملح، بل ان سكان سيبيريا ينفرون منه ويمجون طعمه، اما في بلادنا - وهي في المنطقة المعتدلة، فاننا نحتاج الى مقدار معقول من الملح، هو ذاك الذي نحصل عليه بشكل طبيعي في الاطعمة التي نتناولها.

ويعتقد كثير من العلماء والاطباء ان الاكثار من تناول الملح، يسبب انهيارا عاما للجسم، وانحطاطا شاملا في القوى الجنسية.

وقد دلت الدراسات الاولية، فعلا، على ان الافراط في ستعمال الملح قد يضعف البنيان الجسدي العام، ويجعل الجسم مستعدا للاصابة بالامراض، منها السرطان. وقد اعتاد الكثيرون على رش الملح على الطعام بصورة لا شعورية، حتى لو لم يكن الطعام بحاجة الى الملح. ان الملح ليس «طعاما» بالمعنى المفهوم للطعام، فهو ليس سوى معدن كيميائي يتكون من الصوديوم والكلور، ويكاد يكون المادة الوحيدة التي يستعملها الانسان في طعامه دون اللجوء الى الحيوان او النبات، وفي بعض البلدان توجد مناجم خاصة يستخرج منها الملح كما يستخرج الحديد والفحم من المناجم.



وقد اثبتت الابحاث ان الجسم بحاجة الى مقدار معين من الملح لتنظيم دورة السوائل فيه، ويمكن تأمين هذه الكمية الضئيلة عن طريق الاطعمة العادية، كاللحم الذي يحتوي على الملح بصورة طبيعية او الخضار التي تستعمل الاسمدة الكيمياوية في تسميدها. ويستطيع الانسان ان يستغني عن استعمال الملح في تمليح الطعام، اذا دعت الضرورة لذلك، دون ان يتعرض جسمه لنقص خطير في هذا العنصر، لأنه يتدارك حاجته من الاطعمة العادية. اما اضرار الملح، فتبدو لنا عندما يأخذ الانسان بتناول كميات كبيرة منه، اذ تعجز الكلى عن التخلص من الفائض، وخاصة في ايام الشتاء حيث يقل التعرق وهنا يتجمع الفائض من الملح في الاسفنجة حاملا معه بعض السوائل مما يسبب الاذى لخلايا الجسد، وفضلا عن ذلك فان الملح يساعد على زيادة الحامض في المعدة. والمعروف ان قليلا من هذا الحامض ضروري لتسهيل عملية الهضم، الا ان كثرته تسبب الحالة المعروفة بحموضة المعدة، وهي حالة لا يستطيع الجسم احتمالها، كما ان الملح مثير قوي للاعصاب في الخلايا العصبية، ومثير ايضا، للاغشية الدقيقة الرقيقة. وقد اجرى بعض البحاثة تجارب على الحيوان لمعرفة ما اذا كان للملح تأثير على الطاقة الجنسية، فلوحظ ان الافراط في تناول الملح، بما يسببه من انهيار جسدي يسبب انحطاطا في القوى الجنسية، وتبين ان اعطاء الملح للحيوانات بمقادير قليلة ينشط اجسامها، بينما اصيبت بالشيخوخة المبكرة وتعطلت قدرتها الجنسية والتناسلية عندما اعطت كميات كبيرة من الملح. والقياس نفسه ينطبق على الانسان. فقد ذكر الدكتور «اميل فريد برغر» في خطاب القاه امام احدى الجمعيات الطبية في امستردام الى وجود بعض الاثار للملح في النشاط الجنسي. فذكر بأنه ثبت وجود علاقة مباشرة بين الملح والخصب، وان اكثر الاجناس خصبا في التناسل تعتمد في غذائها على قليل من الملح، كما ذكر انه جمع ادلة دامغة تثبت ان الملح يضعف القدرة الجنسية ويساعد على زيادة العنانة، وان على الملح مسؤولية مباشرة في ارتفاع الضغط الشرياني.

وقد تبين للأطباء ان سكان الدفارك يعانون حالة عامة من الضعف الجنسي، وعزوا احد اسبابها الى اعتماد الناس هناك على اللحوم والاسماك المملحة بشكل خاص، ونظرا لما عرف عن الملح من اثارته للاعصاب والخلايا، ولما عرف من ان ذوي الاعصاب الحادة يعجزون عن اداء العمل الجنسي اداء كاملا فلعل ذلك مما يفسر العلاقة بين الملح والضعف الجنسي. وان اقلال ذوي الاعصاب الحادة من تناول الملح يساعدهم على القدرة الجنسية بشكل احسن وانسب.

وقد عاش البحاثة «السير روبرت ماك كاريسون» احد عشر عاما في شمالي الهند، فتبين ان القبائل التي تعيش هناك تتمتع بالصحة والعافية مع انها لا تتناول الملح اطلاقا، وتمكن الدكتور «بريتويت» بعد جهود شاقة من اثبات دور الملح في اجراء تغييرات جوهرية في الاستقلاب الاساسي وتطور تمثيل الاغذية.

واكتشف الدكتور «فريدريك ماروود» علاقة بين الافراط في تناول الملح وبين بعض حوادث الاسراف، وايد هذا الرأي الطبيب البريطاني المعروف «دين توماس» الذي قال: «ان الكميات الكبيرة من الملح التي تتناولها الشعوب المتمدنة ذات دور هام في انتشار السرطان والأمراض الاخرى كأمراض القلب والتكلس والضغط». وكذلك هناك اجماع على علاقة الملح بارتفاع ضغط الدم.

ان الاطباء ينصحون مرضاهم المصابين بآفات قلبية بعدم تناول الملح ما استطاعوا. على انه ليس معنى كل هذا ان نهجر الملح هجرانا تاما، فان مقدارا ضئيلا من الملح ضروري للجسم، وهو ما يمكن الحصول عليه من الطعام العادي، كما ان الاطباء ينصحون مرضاهم المصابين ببعض الامراض كمرض اديسون - وهو احد امراض غدة الكظر - بتناول الاطعمة المملحة، وفي حالة الاصابة بمرض «برايت» - الذي تلتهب فيه الكليتان - يؤدي فقدان الملح من الطعام الى حدوث تسمم في الجسم. ونرى ايضا ان بعض الحيوانات تلجأ الى مصادر الملح والسنتها ممتدة اليه، بحثا عن بعض المعادن كالمغنزيوم والبوتاس والسولفات الموجودة في مناجم الملح ومصادره، وقد اثبتت التجارب العلمية الدقيقة ان اهتمام هذه الحيوانات يكون موجها للمعادن اكثر من الملح نفسه.

«المينيتال»: رواج عالمي لهذا الجهاز السحري الصغير

سيحفظ تاريخ التقنيات بأنه في الربع الاخير من القرن العشرين حقق المينيتال، ذلك الصندوق البسيط من البلاستيك المزود بملامس وبشاشة، خطوة عملاقة في ميدان الاتصال. الى حد انه اصبح، في فرنسا، اداة يستعملها كل الناس.

برزت الفكرة الى الوجود في نهاية السبعينات في احد اقسام وزارة البريد والمواصلات. وكانت تتمثل في وصل نهاية طرفية معلوماتية منخفضة التكلفة، لدى الخواص او المؤسسات، بمصالح مختلفة بدءا بالدليل الهاتفي الالكتروني، بواسطة الفيديوتكس (اي طريقة بث نصوص مكتوبة بالوسائل الفيديوية).

وبعد اثنتي عشرة سنة، اصبح المينيتال يحظى باقبال كبير من طرف كل الفرنسيين. اذ هناك اليوم ستة ملايين وحدة من هذا الجهاز مستخدمة في فرنسا. وخلال مدة ١٠٠٠ ساعة من الربط اوصل هذا النظام، منذ بدء العمل به، ١.٥ مليار مكالمة. وحسب شركة فرانس تيليكوم، فان رقم اعمال هذه المصلحة (مصلحة خدمات المينيتال) بلغ في سنة ١٩٩٠ حدود ١.١ مليار فرنك بزيادة بنسبة ٢٩ بالمئة عن السنة السابقة.

وكان يبدو من البديهي، منذ البداية، ان يؤكد المينيتال بسرعة فائدته في خدمة الاطلاع على الدليل الهاتفي الالكتروني. خاصة وان فرانس تيليكوم، تخلق الحاجة الى هذه الخدمة الجديدة، وضعت الاجهزة الاولى على ذمة المستخدمين مجانا. لكن بقية الخدمات التي يوفرها المينيتال لم تكن مجانية.

واليوم، يسمح المينيتال بالانتفاع بخدمات اكثر من ١٥٠٠٠ مصلحة عمومية او خاصة. واصبح بامكان من يمتلك جهاز مينيتال، دون مغادرة منزله، حجز تذاكر السفر بالطائرة، والقطار او حجز مكان له في المسرح ودفع المقابل بطريقة الخلاص البعدي.. كما يستطيع ايضا الجهاز كل العمليات المصرفية او المالية، او شراء ملابسه، او اثاثه، او استقبال صفحات جريدته المفضلة على شاشة المينيتال.

الصندوق السحري

وافضل من ذلك يمكن لمن يمتلك طابعة الاحتفاظ بالمقال الذي يهمه. كما يمكن للباحث والصحافي الاطلاع على معلومات بنك للمعطيات وتسجيل المعلومات المرغوب فيها في الحاسوب الشخصي الموصول بالمينيتال. ويمكن ايضا لمستخدم هذا الجهاز تعلم لغة، او المشاركة في مناظرة، او لعب الورق، او الشطرنج مع منافسين بعيدين.

يمكن عمل كل شيء بواسطة المينيتال. حتى التحادث مع اناس غرباء، مهمتهم الاجابة عن الاسئلة التي يطرحها صاحب المينيتال، او مساعدته على الحلم بأن يصوروا له اوهامه كما لو انها قابلة للتحقيق.

ومن الخدمات الجديدة المتوفرة منذ عام ١٩٩٠ «المينيكوم» او المراسلة بالمينيتال تحت شعار «لنكتب كما نتخاطب بالهاتف». اذ اصبح بامكان من يمتلك جهاز مينيتال ان يتلقى في «صندوق بريده الالكتروني» رسالة من بضعة اسطر او عدة صفحات يرسلها اليه مستخدم آخر لمينيتال.

وهذه الخدمة الاخيرة، التي هي تقليد مربح لخدمة النسخ البرقي، ليست سوى واحدة من الاستعمالات المهنية المتعددة لمينيتال، الذي اصبحت نسبة ٧٥ بالمئة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تستعمله يوميا. لقد اصبح جهازا ضروريا للتجار الذين اصبح بإمكانهم، منذ العام الفائت، الاطلاع على الفور بواسطته على قوائم الصكوك المسروقة التي يضبطها البنك المركزي الفرنسي.

نجاح كبير عند التصدير

ولئن كان المينيتال يجد قبولا كبيرا لدى الفرنسيين، فانه يصطدم في الخارج بأسواق محمية للغاية. ومع ذلك فقد تم حتى اليوم تصدير ٣ ملايين جهاز وشهدت سنة ١٩٩٠ انطلاقة ذات مغزى لعديد من الخدمات بالفيديوتكس خارج الحدود الفرنسية. وكان تطور النشاط الدولي لهذا النظام يمر اساسا بوصل شبكة «تيليتال» (الفرنسية) بشبكات الفيديوتكس الاجنبية. وهو ما يتطلب اقامة «رابطة» بين الشبكتين للملاحة بين مختلف المعايير. وهذه الرابطة تستخدم منذ سنة تحت اسم «مينيتالنات». وبفضلها اصبح باستطاعة مستخدمي شبكة مينيتال الفرنسية الحصول على بعض خدمات شبكات المينيتال الاجنبية.

وفورا، تضاعفت الحركة الدولية لهذه الانظمة خمسة اضعاف ما كانت عليه في خلال اثني عشر شهرا. ومرت من ٣٠٠٠٠ ساعة في عام ١٩٨٩ الى ١٤٦٠٠٠ ساعة في سنة ١٩٩٠ ويقدر بأنها بلغت ٢٥٠٠٠٠ ساعة عام ١٩٩١. واكثر من نصف هذه الحركة كان مع ايطاليا، البلد الاوروبي الذي تتابع معه فرنسا السياسة الانشط في مجال الفيديوتكس الجماهيري.

وفي عام ١٩٩١ اصبحت هذه الخدمات متوفرة في زهاء ثلاثين بلدا من بينها الولايات المتحدة، كندا، المانيا، بريطانيا، اسبانيا، السنغال، سنغافورة، مدغشقر.. وفي شهر تموز الماضي ابرمت شركة فرانس تيليكوم عقدا مع عشر شركات يابانية لتمويل دراسة حول امكانية انجاز شبكة من هذا النوع. وهو ما يعد باعطاء دفع كبير للنظام الفرنسي في آسيا ويشكل نجاحا كبيرا عند التصدير.

(خاص بـ «الاتحاد» عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

نيزك سيضرب الارض في ايلول سنة ٢٠٠٠!

● باريس - و.ص.ف - بعد ثمانية اعوام تقريبا، وتحديدا في ٢٦ ايلول من العام ٢٠٠٠ قد يضرب النيزك «توتاليس»، وقطره كيلومتر واحد، الارض ويسبب كارثة اذا ما صحت توقعات مجلة «سيانس اي الفير» العلمية في عددها لشهر تشرين الاول الحالي.

واعتبرت كاتبة المقال اني شانتال لوفاسور ريغور الاستاذة في جامعة باريس الرابعة والاخصائية في «مخاطر الصدمات» ان ٢٠٠٠ جسم تحمل مخاطر الاصطدام بالارض تدور في الفلك، وهي مسلطة على رؤوسنا كالقدر لكن «اصطدام «توتاليس» بالارض لن يقع غدا».

واوضحت انه «من الصعب تأكيد موعد هذا الاصطدام وما اذا كان سيحصل فعلا، كما انه ليس من الواضح لماذا قد يحصل مثل هذا الاصطدام». واضافت انه «على الرغم من ان قوانين اواليات الفلك محددة فان هذا الاصطدام يمكن ان يحدث وفق المعايير الفلكية في غضون الف سنة او اكثر من ذلك بكثير».

وكان اربعة علماء فلك فرنسيين اكتشفوا هذا النيزك في ٤ كانون الثاني ١٩٨٩ وتبين انه يتحرك على مستوى متطابق عمليا مع المستوى الذي تتحرك عليه الارض، ويدور بانتظام على بعد ٩٨ مليون كم من الشمس ويبتعد عنها خلال دورته الى اكثر من ٢.٩ ملايين كم.

وتدور الارض على بعد ١٥٠ مليون كم من الشمس. ولذلك فان مدار «توتاليس» يمكن ان يتقاطع مع مدار الارض حول الشمس في اي لحظة. وقالت كاتبة المقال «واذا ما وقعت دورة الارض في نقطة تقاطع مع دورة النيزك فان خطر الاصطدام يصبح قائما».

وقالت ايضا «انه قد يكون من الممكن في يوم ما توقع اقتراب نيزك خطير من مشارف الارض بفضل شبكة من التلسكوبات» لكنها اوضحت «سنعرف بذلك الا اننا سنكون عاجزين لأنه لم يتم حتى الآن اكتشاف طريقة لحرف مسار نيزك منطلق بسرعة ١٠٠ كم في الثانية».

واكدت الخبيرة في الفلك ان وكالة الفضاء الامريكية «الناسا» شكلت لجنة دولية من الخبراء لتنفيذ مشروع اطلق عليه اسم «سبايس غارد سيرفي» وكلفت اللجنة باحصاء النيازك والمذنبات التي يفوق قطرها ١٠٠ متر، لدراسة المخاطر المحتملة لهذه «الكواكب الصادمة».

وتشير التقديرات الى ان اصطدام نيزك او مذنب يفوق قطره ١٠ امتار بالارض، يمكن ان يحدث مرة كل ٥٠ عاما، وان النيازك او المذنبات التي يفوق قطرها ١٠٠ متر يمكن ان تصطدم بالارض مرة كل ٣٠٠ عام، فيما يمكن ان يصطدم نيزك او مذنب يفوق قطره الكم الواحد مرة كل ٥٠٠ الف عام.

وكانت شعلة من النار، يبدو انها نجمت عن اصطدام نيزك بالارض احرقت في ٣٠ حزيران ١٩٠٨ احراج سيبيريا على امتداد الفي كلم مربع. ويعتقد بأن قوة الاصطدام كانت اكبر من قوة انفجار قنبلة هيروشيما بالف ضعف.

وفي الثاني من آذار ١٩٨٩ «لامس» جسم فضائي يبلغ قطره ٤٠٠ متر الارض ومر على بعد ٦٩٠ الف كم منها اي على بعد يفوق ضعفي المسافة الفاصلة بينها وبين القمر.

صفحة سوداء في قالب جديد !

*** يهودا لبيدوت (قائد الاتسل) ينفي وقوع مذبحة في دير ياسين * منير بعيل يؤكد وقوعها كشاهد عيان عليها ***

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ويأتيك من يجد الجرأة ليقول، بعد اكثر من اربعة واربعين عاما، انه لم تكن هناك مذبحة في دير ياسين، وان ما جرى هناك، كان كما يحدث عادة في كل حرب، قتلى من الجانبين. وبمجرد توقف المعركة وانتهائها، ينتهي القتل.

لهذا، ونحن نقترب من ذكرى مذبحة كفرقاسم، لن نستغرب ان يأتينا من يجد الجرأة ليقول.. لم تكن هناك مذبحة. وكل حديث عن ذلك هو ضرب من الكذب.

ونذكر كلنا، ان اصواتا غريبة قامت واعلنت انه لم تكن هناك كارثة بالنسبة لليهود في الحرب العالمية الثانية على ايدي النازيين. وقامت القيامة في العالم كله، وبحق، لأن مثل هذا الانكار لا يعني غير التستر على جرائم النازية والفاشية..

ترى هل تجري هنا نفس المحاولة؟

لقد اجرى ابنير ابراهامي في ملحق «معريب» ٩٢/١٠/١١ تحقيقا حول الموضوع مع شخصيتين مرتبطتين بمذبحة دير ياسين.. يهودا لبيدوت، ومنير بعيل.

لبيدوت، كان نائب آمر قوة (الاتسل) في دير ياسين، وهو بروفيسور في الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية، وقد الف كتابا اسماه «على اسوارك» – اي اسوار القدس – من اصدار «وزارة الأمن». التي اضافت ملاحظة على احدى صفحات الكتاب الاولى: «الأمور الواردة في الكتاب هي على مسؤولية كاتبها وليست موقف وزارة الأمن».

وقد خصص لبيدوت هنا فصلا من كتابه عن دير ياسين، يصف فيه الاسباب لاختيار هذا الهدف ومجرى المعركة. ويشيد بحقيقة انه على نقيض الاعمال الوحشية التي قام بها «البلماخ» في مواقع اخرى مثل سعسع وعين الزيتون، فان «كل الضحايا من العرب قتلوا في مجرى المعركة» وفي اللحظة التي توقفت فيها المعركة توقف القتل.

«قفز لبيدوت، في الخامسة الا ربعا من فجر يوم الجمعة ٩ نيسان ١٩٤٨، عن الحاجز الحجري وكمن على بعد عشرين مترا من اول بيوت قرية دير ياسين، بانتظار رشقة مدفع «البرن» التي كانت اشارة البدء في الهجوم.

«ويبدو ان شيئا ما تشوش، وانطلق صوت من البيت يسأل: «أحمد؟»، ومنذ هذه اللحظة تطاير الرصاص في كل مكان، ودامت المعركة حتى ساعات بعد الظهر. جماعة «الاتسل» هاجمت من الشرق وجماعة «الليحي» من الشمال، وكانت معركة قاسية من بيت لبيت وقعت فيها الضحايا من الجانبين.

«وحقيقة انهم ارسلوا مجنزرة ثبت عليها مكبر للصوت يدعو السكان الى الهرب من القرية تشير الى نية المهاجمين في انهاء الأمر بدون سفك دماء».

هكذا صور لبيدوت الامر ببساطة، ولكن الحقائق على الطبيعة تكذب هذا الادعاء جملة وتفصيلا، ذلك ان مذبحة مروعة اقترفت في دير ياسين حسب كل الشهادات، وحسب مخلفات الجريمة. وبعد احتلال القرية وجدت ٢٥٠ جثة بينها الكثير من جثث الاطفال والنساء.

ولا ندري ما اذا كان كاتب التقرير المذكور، او ما استوحاه من حديثه مع لبيدوت، ما دعاه الى الاستخلاص الواقعي من ان ما جرى في دير ياسين كان اقل اهمية مما نتج عنه. فاسطورة او خرافة دير ياسين – هكذا كتب – اثرت بشكل هائل على الحرب لاحقا وعلى وضع ارض اسرائيل دمغرافيا، وعشرات وآلاف القرى العربية التي هربت لدى تقدم القوات اليهودية، على اختلافها، نحوهم، وبهذا جعلوا مهمة احتلال البلاد اكثر سهولة مما كان متوقعا، فقد كان للخوف والرعب قوة عدد من الفيالق.

وماذا يقول، منير بعيل، المؤرخ وجنرال الاحتياط، الذي كان هناك، في دير ياسين، وقت الهجوم عليها؟ يقول: «انه وقعت مذبحة بعد احتلال القرية».

في الساعة ١١ من صباح اليوم نفسه بدأ بعيل يسمع اطلاق النار من كل مكان في القرية. «ودخلت الى



● منير بعيل ● ● يهودا لبيدوت ●

البيوت ورأيت سكانها – الشيوخ والنساء والاولاد – قتلى. وشاهدت شاحنة يحملون عليها رجالا، لم اعرف ماذا ينوون تجاههم، وبعد ساعتين، وربما اقل، عادت الشاحنة وانزلت الرجال قرب كسارة، بعدها اوقفوا الرجال الى حائط وقتلوهم جميعا، وكانوا بين ٢٠ – ٢٥ شخصا. وقد صورنا ذلك.

«وصبيحة يوم الجمعة، قرر ممثل الصليب الاحمر انه يوجد في القرية حوالي ٢٠٠ قتيل، وفي يوم الاحد دخل «الجدناع» لدفن الموتى، وكان بين آمري «الجدناع» يهوشع ارئيلي، وهو بروفيسور للتاريخ، ويئير تصبان (هو وزير اليوم) واليعازر شموئيلي (شغل منصب مدير عام وزارة المعارف. وقال ارئيلي انه دفن ٧٠ جثة في احد الامكنة و ٤٠ جثة في مكان آخر، ولم تكن هذه هي كل الجثث».

واما لبيدوت فيقول، ليست هناك طريقة اخرى لاحتلال قرية.. هكذا ايضا يعلمون اليوم في «تصاهل» فقبل ان تدخل البيت ترمي قنبلة، ثم رشقة رصاص بعدها. وينفي ان يكون جرى اعدام اناس بدم بارد كما نفى ان يكون رأى منير بعيل هناك، وادعى ان كل ما يقوله بعيل كذب في كذب.

ولكن منير بعيل يصر على انه قدم تقريرا بخط يده الى رئيسه، واسمه شالتيئيل، عن المذبحة، يوم ١٠ نيسان ١٩٤٨. وان التقرير موجود في ارشيف الجيش، حيث تقرر وضع وثائق مختلفة لاطلاع الجمهور، المتعلقة بدير ياسين، وهي وثائق كانت سرية يحظر الاطلاع عليها حتى الآن. ولدى الاطلاع على الوثائق، تبين ان التقرير الذي كتبه منير بعيل بخط يده غير موجود اطلاقا، وفي مكانه وجد تقرير مطبوع بالآلة الكاتبة، نفى بعيل ان يكون هذا هو التقرير الذي قدمه بخط يده، لا بالآلة الكاتبة.

وماذا جاء في التقرير المطبوع المنسوب الى بعيل؟:

«في يوم الجمعة ٩ نيسان ٤٨ في الساعة الرابعة بعد الظهر، دعيت من قبل احد قادة الليحي لزيارة القرية التي جرى احتلالها. ويقيت برفقة رجل الليحي حوالي ساعة استطعت خلالها مشاهدة كل اعمال «المنشقين».

«في الكسارة قرب جبعات شاؤول شاهدت العرب الخمسة الذين اقتادوهم ثم قتلوهم بالرصاص وقد استلقى احدهم على الأخر. القرية مليئة بالقتلى في كل ناحية، وقد تبين بأن العرب لم يقتلوا في المعركة بل اوقفوا الى جدار واطلقت عليهم النار. شاهدت بأم عيني العديد من العائلات التي جرى قتلها بنسائها واطفالها وشيوخها حيث كانت جثثهم مكومة، الواحدة على الأخرى. شاهدت اعمال «المنشقين» (هكذا كان جماعة البلماخ يطلقون على عصابة الليحي والاتسل) الذين كانوا يتجولون في القرية وهم يسلبون ويسرقون ما تصل اليه ايديهم، الدجاج، اجهزة الراديو، السكر، النقود، الذهب الخ. كل واحد من «المنشقين» كان يسير في القرية ملطخا بالدم وكان فخورا بعدد الانفس التي قتلها. في احد البيوت في مركز القرية، جمعوا حوالي ٢٠٠ من النساء، والاطفال الصغار، ولدى

● البقية على صفحة ٩ ●

يانوح ستقاوم التهويد!

● بقلم: غالب سيف ●

تجربة شعبنا الفلسطيني مع الفكر والممارسة الصهيونية، بما يتعلق بمصادرة الاراضي، كانت وما زالت المحك الاساسي والرئيسي لمدى اقدام رابانة الصهيونية، او احجامهم، على المستويين الفكري والبراغماتي – العملي، عن نواياهم التهويدية العنصرية هذه.

ليس مهما التسميات التي اطلقوها على اساليب المصادرة والتهويد هذه: «تسوية اراضي»، «توازن دمغرافي»، السيطرة على املاك «الغائبين» – الحاضرين – او غير ذلك من التسميات، فلذلك «الحقونا» بوثائقهم المتتابعة (وثيقة «كينغ»، و «جاد يعقوبي» وغيرهما)، العلنية منها والخفية.

وكلها تصب في اتجاه واحد، تقليص رقعة الاراضي الفلسطينية (اليوم اقل من ٤٪ من مجمل الاراضي في البلاد) وتحويلها اما لسيطرة الحكومة (كحد ادنى حسب مفهومهم) او للملكية «والوكالة اليهودية» مباشرة، لتبقى هذه الاراضي يهودية فقط!!

واساليب تحقيق هذه السيطرة – المصادرة كانت وما زالت متنوعة ومثيرة، وحججها تفوق عدد التنويع هنا: لأنها «صخرية» او «املاك غائبين»، «بيع شراء»، «للشوارع»، لمصلحة «التطوير». من اجل «محميات طبيعية» لبناء «مستوطنات». وغيره وغيره من الحجج، وكما قيل: تعددت الاسباب والمصادرة واحدة. ولم تستثن المصادرة هذه اية فئة من جماهيرنا العربية الفلسطينية، بغض النظر عن اي انتماء ثانوي، طائفي او غيره، او كون هذا العنصر يخدم في الجيش اولا. ففي هذه القضية لا «شافع» ولا «رحيم» والكل في هذا «الهوا سوا».

وقرية يانوح، وهي عربية الجذور والانتماء، لم يشفع لها كونها «درزية» فقط حسب المفهوم الصهيوني الهادف لتهويد وسلب ليس الارض فقط وانما الهوية ايضا – ربما تمثل النموذج الصارخ لاساليب مصادراتهم هذه.

كنا نملك في سنة ١٩٤٨ عام النكبة، (١٣٠٢٠) دونم، حين كان عدد سكان قريتنا (٤٨٦) نفرا فقط، اما اليوم و «بفضل» هذه الممارسة الصهيونية، فقد تبقى لنا (٢٧٠٠) دونم، رغم ان عدد سكان القرية حوالي الـ – (٣) الاف نسمة، الى هذا الحد كان من المفروض ان تنطوي صفحات المصادرات هذه، لكي نطوي نحن هذا الحديث «المتطرف» عنها وعن فاعليها، راحة لنفسية ومزاج الصهيونية وربابنتها لولا «عقبة» بسيطة وهي ان هؤلاء الربابنة «الاشاوس» يرفضون التخلي لا عن فكرهم ولا عن ممارساتهم المهنية العصرية التهويدية لارضنا العربية الفلسطينية، وبكل مثابرة وبأحابيل جديدة وقديمة، ولا ابالغ حين اقول ان يانوح هي اكثر المناطق استهدافا، باستثناء المناطق الفلسطينية المحتلة.

في اوائل شهر حزيران الجاري قامت «اللجنة المحلية لقرية الورود» و «شركة تطوير الورود» (انظر «الاتحاد» ٩٢/٦/١٨) بتقديم التماس لمحكمة العدل العليا، يطالب بتعديل «الغبن» و «الظلم» اللاحق بهما لكون وزارة الداخلية ابقت لنا اراضي القرية ومنطقة نفوذ مجلسنا القديم – «مركز الجليل» في منطقة نفوذ مجلسنا الجديد – «يانوح – جت»، وبهذا تكون الوزارة «اخلت» – حسب مفاهيمهما – بموازين العدل. اما مجلس «يانوح – جت» فمتهم «بالقطاع» هذه الاراضي المطالب بها (٢٠٠٠) دونم، من منطقة نفوذ مدينة «الورود» المستقبلية («الورود» بدون مجلس محلي حتى اليوم) الامر الذي يعرض للخطر امكانية تنفيذ المرحلة الثالثة لبناء هذه المستوطنة، التي لم تنته حتى الآن بعد المرحلة الاولى من بنائها!! اما «دائرة اراضي اسرائيل» وحسب الالتماس المذكور، فمتهمة بعدم الوفاء بالتزامات قطعتها لهؤلاء المستوطنين، وعلى حساب ارضنا الخاصة ومنطقة نفوذنا، وعليه فانها مطالبة بان تفرض علينا التنازل عن ارضنا ومنطقة نفوذنا لكي يأخذ العدل مجراه.

نورد هذه الحقائق للاشارة الى هذا الاسلوب الجديد من المصادرة «العصرية»، رغم ان الكثيرين من ربابنة الصهيونية لا يفتأون يذكرون بـ «حقوق الانسان» ويتغنون بالعدالة التي ستكون في ظل «النظام العالمي الجديد»، بشرط ان نكون نحن الضحية.

والمأساة الاخرى التي تتعرض لها يانوح هي ما اصدرته شركة «ماعتس» في ٩٢/٨/٧، ويتمثل في تخطيط «جديد» لشارع قديم شارع رقم ٨٥٤ يربط التيفن بمستوطنة معلوت المجاورة ويمر في ارضنا الخاصة ومنطقة نفوذ مجلسنا!! (انظر «الاتحاد» ٩٢/٩/٢٤)، واهم مواصفات هذا الشارع انه يبتلع (٧٤٢) دونما من اراضينا الخاصة والعامة وعرضه (٥٠) مترا!، وانه خطط ليمنع «حوادث الطرق وسقوط الضحايا في المنطقة»، وقد ورد ذلك في منشور وزعه مستوطنون من قرية «الورود» في ٩٢/٩/٦ في يانوح!!

هذان الاجراءان يفرضان خطر المصادرة المباشرة والعصرية الفي دونم من اراضينا الخاصة في يانوح، ومعظمها اراض مروية ومزروعة ومنتوجها ذو جودة فلسطينية خاصة، ومحسوبة ركيزة اقتصادية محلية لعشرات العائلات، عدا عن كونها، الاحتياطي الاساسي، لتطور قريتنا مستقبلا..!

ان المضايقات التي تتعرض لها من قبل قرية الورود، المدعومة حكوميا، لا تقتصر على هاتين الخطوتين، فقد تمحورا في اقتطاع ومصادرة المنطقة الصناعية «التيفن» منا، واقامة مجلس صناعي وحيد في البلاد لادارته، وهو القرار الذي اتخذته الحكومة في ٩٠/٨، بناء على طلب سكان «الورود» واعتراضاتهم المثابرة والمستمرة على طلبات فلاحينا باقامة مخازن زراعية لارضنا وبموجب القانون. محاولاتهم المستمرة لشراء او تبديل اراضينا، والتبديل يجري مقابل «اراضي دولة» في منطقة نفوذ مجلسنا، وتقع اراضينا المستهدفة بجوار الورود، واما الاراضي التي منحت لهم لتبديل ارضنا، هي «اراضي دولة» وتقع في الجهة الغربية لقريتنا!

ويطرح السؤال: كيف تسمح الحكومة بعمل ذلك، وعلى عينيك يا تاجر، السنا احق من هؤلاء المستوطنين في هذه الاراضي التي صودرت منا في المراحل الاولى من المصادرة ويشك بأن سكانا من «الورود» يقدمون بالاعتداء المتكرر على مزروعات فلاحينا، من خضار وفواكه، كما جرى للسيد مهنا العامر، الذي عندما اشتكى للشرطة، ليس فقط انها لم تعالج شكواه، بل وجهته الى «لجنة قرية الورود» للتفاهم معها! التي اقترحت عليه التنازل عن ارضه وتبديلها، والسيد مهنا رجل تقي ويراعي اصول الحرمان الديني والاجتماعي الذي فرضه رجال الدين عندنا على كل من يبيع او يبدّل او يطابق على ارض القرية، واما السيد سلمان حمدان الذي قدم اعتراضا على تخطيط الشارع رقم (٨٥٤) فقد استدعي للشرطة «للتفاهم» معه على «فعلته» هذه، لكي لا يبقى ادنى شك، بأن المحافظة على «حقوق الانسان»، المستوطن فقط، هي من صلب الممارسة الصهيونية. واما السيد شبلي زيادة والذي نجح بالحصول على رخصتين لاقامة مخزن زراعي لارضه المجاورة لقرية الورود، فانه يقاضى في المحاكم ويطالب من قبلهم بهدم هذا المخزن المرخص! وحولوا ارضه لمزبلة لنفاياتهم، ولم يتقدم اي مسؤول لحمايته من هذه الاعتداءات. والسيد سعيد حمدان والذي جمع كل مدخراته الشحيحة من اجل بناء دار لاولاده وفي ارضه، (اولاده يخدمون في الجيش الاجباري) سامعين يا من يريدون التجند في الجيش – رفض طلب السيد سعيد هذا وحسب طلب اهالي الورود، لكون البناء يتعارض وقانون يفرض عدم البناء اذا كان لا يبعد عن «الورود» (٦٠٠) م!! «للورود» مسموح ان يبنوا دورهم على بعد بضعة امتار من حدود منطقة نفوذنا، ولكن، سعيد ممنوع من ذلك، ولم يشفع لسعيد ولا لاولاده لا «حلف الدم» ولا امور اخرى لا حاجة لذكرها.

وهناك عشرات انواع المضايقات «الوورودية»، كبيرة وصغيرة، وكلها تصب في اتجاه واحد، تخلوا يا عرب عن ارضكم لكي تتوسع رقعة ارضنا الصهيونية..!

ومع استمرار النهج الصهيوني هنا، فاننا كمتضررين سابقا ولاحقا، مضطرون للقول لهم: اوقفوا كل هذا وحالا، لأن اهلنا في يانوح، ورغم كل محاولاتكم، يفقون بجدية للتصدي لكم ولمخططاتكم وفي كل الوسائل المتاحة ومهما كلف. وعندنا اجماع حول مطالبة قرية «الورود» ومن يدعمها، بسحب التماسهم لمحكمة العدل العليا، والغاء التخطيط لشارع رقم (٨٥٤)، وايقاف كل الخطوات العدوانية، والغاء التخطيطات والتدخل في منطقة نفوذنا وعلى حساب ارضنا.

وغير ذلك تكون المواجهة امرا مؤكدا، وتقع المسؤولية عن نتائجها على عاتق الورود ومن فوقها، لأن يانوح قررت نهائيا الاحتفاظ بأرضها.

(كاتب المقالة عضو في اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي يانوح)

هل يفقد «اليسار الصهيوني» دعائم هويته السياسية؟

● بقلم: د. احمد سعد ●

● التطورات الدينامية التي تشهدها ساحات الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل تطرح اكثر من سؤال حول موقف ودور تجمع قوى اليسار والليبرالية الصهيونية - ميرتس - داخل القفص الائتلافي مع «العمل» ومدى تأثيره على صنع القرار في القضايا المركزية. فعند تأليف الحكومة الجديدة قيمنا ان وجود «ميرتس» كمركب اساسي وهام في الائتلاف السلطوي يعتبر موشرا ايجابيا قد يؤثر ايجابيا في معالجة القضايا الاساسية الثلاث: قضية السلام العادل، المساواة للجماهير العربية ومواجهة القضايا الاجتماعية. وقيمنا ذلك انطلاقا من برامج هذه الاحزاب، خاصة مبام «وراتس»، ومن مواقفها على ساحة الممارسة كقوى سلام لها مواقف تقدمية ضد جرائم الاحتلال ومن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني «والاستعداد للتفاوض مع م.ت.ف. الاعتراف ضمنيا بشكل او بآخر، بحق تقرير المصير» ومن مواقف بعضها - «مبام» الى جانب كفاحات العاملين. كما اكدنا في حينه، ان التزام «ميرتس» بهويتها السياسية داخل القصر الحكومي مع «حمائم» العمل ودعم الجبهة وقوى سلام اخرى قد يؤلف عاملا مؤثرا وضاغطا هاما في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة ولمصلحة الفئات الشعبية الكادحة.

واقع الممارسة وتحديد الموقف من القضايا الملتهبة على ساحة الصراع يؤكدان بأن مواقف «ميرتس» كانت مخيبة للآمال، ولا تنسجم مع البنود الاساسية لهويتها السياسية المعلنة. ولا يغير من هذا التقييم حقيقة بعض المواقف الشجاعة لرئيسة تجمع ميرتس، الوزيرة شولميت الوني. وخلال الاشهر الثلاثة الماضية، منذ قيام الائتلاف الحكومي، التزمت «ميرتس» اما وسيلة «صمت اهل القبور» او في العزف على نفس الوتر السلطوي في تحديد الموقف من القضايا المركزية والملتهبة. وهذا الموقف تعكسه الحقائق التالية:

* الموقف من العملية السلمية والمفاوضات الجارية:

اذا استثنينا تصريحات الوزيرة الوني الشجاعة حول الجولان السوري المحتل واقرارها بأنه سوري ويجب الانسحاب منه، فلنا مآخذ على «ميرتس» حول مواقفها التالية:

- (أ) انه سوى مطالبة «ميرتس» بأن يكون من بين ممثليها اعضاء في الوفد الاسرائيلي المشارك في المفاوضات فإنها لا تسمع صوتها لمواجهة الموقف الرسمي الاسرائيلي في المفاوضات، بخصوص الحكم الذاتي وغيره، والذي يؤلف عقبة تهدد بنسف العملية السلمية. هذا مع انه حسب الاتفاق الائتلافي يحق «لميرتس» تحديد موقفها من هذه القضية المصيرية.

- (ب) «ميرتس» التي حملت لواء الدعاية في المعركة الانتخابية ضد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة تصمت اليوم امام حقائق مواصلة تكثيف الاستيطان الكولونيالي تحت يافطة الفرز الرابيني الوهمي بين «الاستيطان السياسي» و «الاستيطان الامني» والعمل على خلق وقائع لضم القدس وضواحيها وغور الاردن الى اسرائيل في اية تسوية مستقبلية.

- (ج): سكوت «ميرتس» المعيب على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق شعب الانتفاضة وعدم اسماع صوتها دفاعا عن حق الانسان الفلسطيني، ومطالبه العادلة، والتي تجلت، ضمن ما تجلت، في اضراب ١٤ الف سجين فلسطيني سياسي عن الطعام وهبة الشعب الفلسطيني تضامنا معهم. فأين كانت ضمائر «ميرتس» التي ترفع يافطة حقوق الانسان؟ وفي وقت ينظم فيه الاحتلال مجازر الارهاب والدم لقمع تضامن الأهل مع ابنائهم ومن اجل التخلص من السجن والسجان!

* الموقف من قضايا الجماهير الشعبية الكادحة:

ان موقف «ميرتس» المتواطئ بالسكوت وعدم اسماع صوته في القضية المركزية - قضية السلام، هو نفس الموقف واسوأ فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية. وفي وقت تزداد فيه البطالة التي تخطت ال (٢٠٠) الف عاطل عن العمل، وتزداد فيه حدة التقاطب الاجتماعي وعدد العائلات التي تتدهور الى تحت خط الفقر، فان «ميرتس» ومركباتها، «مبام» و «راتس» و «شينوي» ليس فقط انها لا تحرك اصبعا لمواجهة السياسة الاقتصادية - الاجتماعية، بل هي تشارك «العمل» في رسم وتنفيذ سياسة اقتصادية معادية للعاملين وللفئات الشعبية. وهذا يتجسد في التأييد، وبحماس، للميزانية الجديدة للعام ١٩٩٣ والتي هدفها المركزي تسريع خطى «اقتصاد السوق» ووضع مفاتيح الهيمنة والتطور بايدي القطاع الخاص وعلى حساب الاساءة لظروف معيشة وعمل الفئات الكادحة.

ان هذه الحقائق وغيرها تشير الى ان مركبات تجمع «ميرتس» وخاصة «مبام» اليساري تفقد تدريجيا البنود الاساسية من هويتها السياسية والاجتماعية كما ان الضغط الرابيني وتوجهه لاقامة ائتلاف واسع بشكل صورة جديدة لحكومة «وحدة قومية» تضم احزاب اليمين من «تسوميت» و «المفدال» يستغل للسمسرة ووضع القيود، بهدف تدجين «ميرتس» سياسيا. وعمليا امام «ميرتس» اليوم احد الخيارين: فإما التمسك بهويتها المتميزة كقوة تقدمية - ليبرالية، لها مواقف اكثر تقدمية من حزب «العمل» في موضوع السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي. ولهذا تحافظ على رصيدها الجماهيري وتعزز مركزها. وإما تقبل بمغريات الكراسي الوزارية مقابل التذيل في الموقف لحزب «العمل» او التواطؤ بالسكوت في عدم ابداء الرأي في القضايا المركزية الاساسية.

وبنية الخارطة السياسية وتوجه الرأي العام - كما اثبتته نتائج الانتخابات الاخيرة - تؤكد بأن التاريخ والجماهير لن يصفحا عن المواقف المتخاذلة والمتواطئة «لميرتس» فيما لو واصلت نهجها الحالي في السلطة حتى اليوم.

مطلوب وممكن.. طرف ومحور!

● بقلم: مرزوق حلبي ●



● الاربعاء المقبل، تنطلق جولة اخرى من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في ظل مطلب فلسطيني هو استحقاق على الجانب الاسرائيلي ويتمثل في ضرورة قيام الاسرائيليين بتوضيح صيغة العلاقة الزمانية والماهوية بين المرحلة الانتقالية وبين الحل الثابت والنهائي للمسألة الفلسطينية. ولا يأتي هذا الاستحقاق من تشدد فلسطيني او انكفاء عما احرز من تقدم في جولات المفاوضات السابقة وانما من الفارق بين الموقف الاسرائيلي الاعلامي من قضايا، «والمرحلة الانتقالية» و «والانتخابات التشريعية» وتمثيل فلسطينيي الشتات، وبين الموقف العملي من هذه القضايا، او من التباين بين صورة ما تم في المفاوضات حقيقة، وعلى الارض، وبين صورة المفاوضات في وسائل الاعلام الاسرائيلية. والفرق والتباين المذكوران يصبان في التساؤل الفلسطيني الاساسي المشروع حول حقيقة النوايا الاسرائيلية في المفاوضات الجارية واذا ما كانت وجهة المفاوضات من الرؤية الاسرائيلية صوب اقرار بالحق الفلسطيني في دولة مستقلة او انها - المفاوضات - فرصة لكسب الوقت (كما كان صرح يتسحاق شمير مؤخرا) والتوصل الى حل مرحلي في احسن الاحوال، يتحول مع الوقت ومع اجراءات تكتيكية الى حل نهائي!

وتستمد التخوفات الفلسطينية قوتها من صيرورات متعددة ترافق او تجري داخل الصيرورة الاكبر - المفاوضات. فصحيح، مثلا ان في حكومة رابين، قوى تتحدث عن كيان مستقل للفلسطينيين وعن حق تقرير المصير وعن مبدأ «ارض مقابل سلام» ولكن السياسة الرسمية للحكومة لا تعتمد هذا الخطاب. فلا تزال «لا» للدولة الفلسطينية» على حالها. كما ان بشرى تجميد الاستيطان التي اطلقتها الحكومة على لسان الوزير بنيامين اليعزر، تقلصت في غضون اسابيع الى تجميد جزئي للاستيطان ولاسباب اقتصادية اكثر مما لاسباب سياسية! ويشار هنا، ايضا، الى ان المفاوضات متعددة الاطراف تجري في احد مساراتها حول مسألة توطين اللاجئين الفلسطينيين - اي ان المفهوم القائل باعتبار القضية الفلسطينية، مسألة لاجئين، لم يسقط بعد. وقد يوظف مثلا في خلق وقائع على الارض تجهض المفاوضات حول القضايا الاخرى لا سيما السياسية، ولا ننسى ان الحكومة الاسرائيلية لا تزال متلهفة لتغييب كل تأثير للانتفاضة على وضع المفاوضات.

كما ان الحديث الاسرائيلي عن الحكم الذاتي يختلف بمدلوله الى حد التناقض عن الحديث الفلسطيني. فمن يتسلم المسؤولية عن الارض والموارد المائية مثلا، وماذا تكون صلاحيات الشرطة الفلسطينية. ومثل هذه الاسئلة لا تزال بدون اجوبة. وما هو مؤدى انتخابات في الضفة والقطاع وما هي صلاحيات الجسم المنتخب! وما هي مدة الفترة الانتقالية ومن يحددها؟! واذا كانت انتقالية، فإلى اية صيغة سياسية، الى فدرالية اسرائيلية - فلسطينية او فلسطينية - اردنية او كونفدرالية ثلاثية اسرائيلية - فلسطينية - اردنية؟!

***

صحيح ان رابين هو اكثر رؤساء الحكومة الاسرائيليين «امركة» وانصياعا للاملاءات الامريكية. وهو حسب المراقبين المحليين والاجانب اكثر القادة الاسرائيليين معرفة بالمصالح الامريكية لا سيما في الشرق الاوسط. وعليه، فالجميع يتوقع من رابين وحكومته تقديم تنازلات على الارض في المفاوضات مع العرب لا سيما الفلسطينيين. ولكن يظل السؤال حول حجم هذه التنازلات من الطموح الفلسطيني! او ما هو الموجود الاسرائيلي مقابل المطلوب الفلسطيني! وفيما تواصل هذه المعادلة تفاعلاتها يبرز في البيت الفلسطيني نقاش يستهدف المبادرون اليه التمييز بين الممكن الفلسطيني وبين المطلوب الفلسطيني.

ويجسد الوفد الفلسطيني المفاوض «الممكن فلسطينيا» بينما تجسّد «جبهة العشر» التي تبلورت مؤخرا، «والمطلوب فلسطينيا». وفيما يسافر الوفد المفاوض الى جولة جديدة من المباحثات في قضايا عينية تفصيلية تقوم «جبهة العشر» بعملية تأشير دائمة على المطلوب، على الطموح الفلسطيني. ومن نافل القول ان المسألة الفلسطينية ستخرج مستفيدة من التفاعل بين الممكن والمطلوب لئلا يتحول «الممكن» الى «اكردة» المسألة الفلسطينية وتحويل الاتونوميا الى حل نهائي وجعل الضفة والقطاع المحتلين جسرا يمر عليه الاقتصاد الاسرائيلي الى صميم العالم العربي. وهذا بحد ذاته ليس سيّئ الا لعلمنا بأن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، وحسب كل المؤشرات، تسعى الى ارضاء الفلسطينيين بدفعها ثمنا ما كي تتحول الى مركز اقتصادي اقليمي يتمتع بخدمات دول تابعة، هي هنا العالم العربي. والحديث عن اسرائيل محور تكنولوجي اقتصادي متقدم في الشرق الاوسط المتعطش للتكنولوجيا، معروف للجميع. والسؤال هو، هل سيستطيع الفلسطينيون، وعبر المفاوضات الجارية اجهاض السعي الاسرائيلي لتحويلهم الى جسر بين طرف ومحور وقد يكونون هم، في حالة كهذه، طرفا اكثر مما هم محورا!

(دالية الكرمل)

ما هو مدى صحة ما اعلنه سمير درويش عن اقتطاع ٨٧ دونما من مسطح البناء؟

● بقلم: ابراهيم بيادسة ●

اعلن سمير درويش ان الادارة الجديدة قد طلبت من لجنة الابنية السكنية الغاء ٣ خرائط هيكلية ومفصلة وتحويل ٨٧ دونما من ارض بناء الى ارض زراعية.

جاء هذا الاعلان في سياق البيان الذي اصدره ويرد من خلاله على اتهامات الادارة الجديدة الموجهة ضده وقد اثار هذا الاعلان قلقا عاما بين السكان وخاصة اصحاب البيوت القائمة على تلك الاراضي المشار اليها التي اذا صح هذا القول ستنكشف للمخالفات وربما للهدم.

والغريب في الأمر ان ادارة المجلس لم تتطرق لهذا الموضوع ولو بكلمة واحدة والاغرب من ذلك ان رئيس المجلس لم يشر الى هذا الموضوع من قريب او بعيد في سياق كلمته التي وجهها للمواطنين عبر شاشة التلفزيون المحلي يوم السبت ١٠/١٠/١٩٩٢. والتي حاول من خلالها الدفاع عن ممارسات ادارته التي تتعرض الى نقد لاذع من مختلف الاوساط وحتى من قبل الحركة الاسلامية الشريك الاساسي في ائتلاف السيد طعمة، التي يتولى ممثلها منصب القائم بأعمال الرئيس حيث اصدرت الاسبوع الماضي بيانا اعلنت فيه عن تحفظها من الممارسات غير السليمة، على حد تعبير البيان، لادارة المجلس ولم توضح الحركة ماهية هذه الممارسات التي تتحفظ منها.

وقد اشار السيد طعمة في سياق كلمته ان ادارته استجابت لنصيحة اللجنة اللوائية للتنظيم وسحبت ٣ خرائط مفصلة بغية اجراء تعديلات عليها. ولكن ليست هي تلك المناطق التي اشار اليها سمير درويش.

ان من حق المواطنين على الادارة، اطلاعهم على الحقيقة وتوضيح الصورة امامهم فهل تستجيب ادارة المجلس؟

(باقة الغربية)

صفحة سوداء في قالب جديد!

● تتمة من صفحة ٨ ●

قدومي، اوضح لي «الأمر» انهم يفكرون في قتل هؤلاء جميعا، وفي المساء سمعت انهم حرروا النساء والاطفال ونقلوهم الى حي المصرارة».

ولكن بعيل يؤكد باصرار: «انا لم اكتب هذا التقرير، وقد كنت في الساعة الخامسة صباحا هنا. ان شخصا ما كتب هذا التقرير من حيث انه لا يريد ان يعترف بأن رجل «الهجناه» (مئير بعيل) كان هنالك. وكانت هناك محاولة كذلك، في كل الوثائق من قبل القيادة العليا للهجناه، لاخراج نفسها من حكاية دير ياسين وبالطبع من المسؤولية عن المذبحة».

وسيان، هذه الوثيقة ام الوثيقة التي بخط يد بعيل، لأن كلتيهما تشهدان بشكل واضح على المذبحة المروعة التي يريد ليبدوت، اخفاءها بغير ذكاء، وتنهار محاولته هذه امام الوقائع التي لا سبيل الى دحضها، ومن فم شاهد عيان، مئير بعيل.

ولكن تأملوا جيدا في كلام مئير بعيل لاحقا..

«وعندما علمت، بصفتي المسؤول عن العمليات الخاصة في القدس من قبل الهجناه (مع انني كنت في «البلماخ»، ولكنني لم اكن تحت امرة قيادة البلماخ، انما تحت امرة قيادة الهجناه القطرية - يسرائيل غليلي) بأن الاتسل والليحي قد نجحا في الحصول على موافقة دفيد شالتيئيل (قائد منطقة القدس) للهجوم على دير ياسين، قمت بالاحتجاج قبل كل شيء، الا ان شالتيئيل اوضح لي انهما (الاتسل والليحي) قاما بتركيز قوة قوامها ١٣٠ مقاتلا وليس في وسعه منعهما، وانه اقترح عليهما مهاجمة القسطل او عين كارم ولكنهما رفضا، ثم اقترح عليهما الهجوم على الكولونية، وقال لهما فجروا البيوت فيها واطردوا سكانها، ولكنهما رفضا ذلك ايضا».

وعندما سأله مراسل الجريدة: وما الفرق؟ فحسبما قلته، اراد شالتيئيل ان يفعل ذلك في الكولونية ما فعلوه في دير ياسين.

ورد بعيل: «لا، هذا امر مختلف، نسف وطرد، نعم - ارتكاب مجزرة، لا. فما الذي فعلوه في دير ياسين؟ انهم لم يحتلوا، فالبلماخ هو الذي احتل لهم الهدف المركزي. وهم لم يطردوا، بل ذبحوا، ولم ينسفوا شيئا، فبعد يومين غادروا المكان وتركوا خلفهم مشكلة الجثث».

اما مئير بعيل، الذي نشيد باصراره على الكشف عن حقائق المذبحة في دير ياسين، كما نشيد بمواقفه في العديد من القضايا الانسانية والسياسية الاخرى.

الا ان ما جاء على لسانه وانه يدعم ويؤيد النسف والطرد يضعه في الخانة نفسها، التي انطلقت منها عصابات الاتسل والليحي، وهي طرد العرب من قراهم، ولكن.. ليس بطريق اقتراف المذابح، بل بنسف البيوت وطرد السكان.

ولا ندري اذا ما كان هذا هو موقف بعيل الآن ايضا، فاذا ما كان، حقا، فانه من الضروري التدقيق في نزعات وافكار الشخصيات المعدودة على قوى السلام في اسرائيل.

نتائج التحقيقات في تحطم طائرة «ال – عال»:

الكارثة نجمت عن تلف معادن ادى الى انفصال احد المحركات

● لاهاي – «و.ص.ف.» – اكدت وزارة النقل الهولندية، يوم الجمعة، ان بعض طائرات الشحن من طراز «بوينغ – ٧٤٧» المجهزة بمحركات من نوع «برات اند ويتني» لا توفر كل شروط السلامة بعد قيامها بأكثر من ستة آلاف رحلة فيما اعتبر مدير التحقيقات في الطيران المدني الهولندي ان كارثة تحطم طائرة «ال – عال» في الرابع من تشرين الاول الجاري في امستردام نجمت عن تلف معادن ادى الى انفصال احد المحركات.

واكد وزير النقل الهولندي، هالجي مييج ويجن، في رسالة الى البرلمان الهولندي ان ادارة الطيران المدني الهولندية طلبت من ادارة الطيران المدني الامريكية «اتخاذ تدابير تتخطى التعليمات الحالية المتعلقة بسلامة الطيران» لتشمل مراقبة حالة المعادن وليس «قطع تثبيت المحركات فقط».

وقد استند الوزير الى تقرير ادارة التحقيقات في الطيران المدني الهولندي التي اكد مديرها، م. فوليسوينكل، في مؤتمر صحفي عقده مساء الجمعة ان احد محركات طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة «ال – عال» انفصل بسبب تلف المعادن.

واشار الى التقارب بين كارثة امستردام وكارثة مماثلة لطائرة من النوع ذاته تابعة لشركة الخطوط الجوية الصينية تحطمت في ٢٩ كانون الاول عام ١٩٩١ في تايوان ونجمت عن انفصال محركيها الاينين. وكشفت السلطات الجوية الهولندية ان الطائرتين كانتا قامتا بعدد مماثل تقريباً من الرحلات.

في روستوف:

الحكم بالاعدام على المجرم الذي ارتكب ٥٢ عملية قتل جنسية

● روستوف (روسيا) – و.ص.ف – حكمت محكمة روستوف على نهر الدون (جنوب)، بالموت على اندريه تشيكاتيلو احد اكبر المجرمين في التاريخ المعاصر بعد ان ارتكب ٥٢ عملية قتل جنسية شملت اطفالا ومراهقين بصورة اساسية.

وتلا رئيس المحكمة الحكم وسط تصفيق الموجودين في القاعة.

ولدى قراءة الحكم تمسك القاتل (٥٦ عاما) بقضبان القفص صارخا من بين كلمات اخرى غير مفهومة انه وقع على افادته تحت تأثير المخدرات.

وامام محامي تشيكاتيلو سبعة ايام لاستئناف الحكم. ودافع المحامي عن عدم مسؤولية موكله بداعي الجنون.

وقال مركزان للطب النفسي ان المحكوم عليه سليم العقل. وتعرض الضحايا ومعظمهم من الاطفال والمراهقين للاغتصاب والطعن بالسكين بين عام ١٩٧٨ وتشرين الثاني ١٩٩٠.

و«قاتل روستوف» دكتور في فقه اللغة وهو استاذ سابق.

واستمرت مطاردته ١٢ عاما في جنوب روسيا بشكل دقيق من قبل وحدة خاصة من ٥٠ محققا ومئات من عناصر الشرطة. وفي المجموع تم استجواب اكثر من ٢٠٠ الف شخص واكثر من ٥٠ الف شاذ جنسيا.

في ختام جلسات المجلس المركزي الفلسطيني:

اقرار استمرار المشاركة في المفاوضات العربية – الاسرائيلية الثنائية

■ رفض المشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي المحدود ■

* المطالبة بتنفيذ معاهدة جنيف الرابعة * عرفات: الشعب الفلسطيني وجه للعالم رسالة سلام عادل ضد الاضطهاد الاسرائيلي *

● تونس – «و.ص.ف.» – اقر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، مساء الجمعة، استمرار مشاركة الوفد الفلسطيني من الاراضي المحتلة في مفاوضات السلام مع اسرائيل. جاء ذلك في بيان ختامي عقب اجتماعات المجلس في العاصمة التونسية.

وفي الوقت نفسه اكد المجلس الذي اختتم جلساته التي استمرت يومين في منتصف ليلة السبت ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما في ذلك القرار ٢٤٢ «منذ البداية وفي جميع مراحل» عملية السلام.

واكد المجلس المركزي، ايضاً، «الرفض» الفلسطيني للمشروع الاسرائيلي الخاص باقامة حكم ذاتي اداري محدود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال فترة انتقالية تبلغ خمس سنوات.

وكرر في هذا الشأن وجهة النظر



● د. حيدر عبد الشافي ●

● ياسر عرفات ●

الفلسطينية وهي ان فترة الحكم الذاتي الانتقالي «يجب ان تكون قصيرة»، وطالب باجراء «انتخابات تشريعية تحت اشراف دولي لارساء سلطة تشريعية» فلسطينية.

وطالب المجلس الذي يضم ٩٠ عضواً واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بتنفيذ معاهدة جنيف الرابعة فيما يتعلق بحماية سكان الاراضي التي تحتلها اسرائيل. ودعا الولايات المتحدة الى العمل على وقف الاستيطان الاسرائيلي في هذه الاراضي.

واكد المجلس، ايضاً، «الرفض» الفلسطيني لوجهة نظر اسرائيل التي «تميز بين المستوطنات السياسية والمستوطنات الامنية» في الاراضي المحتلة.

ومن جانب آخر اعتبر المجلس المركزي ان موافقة الولايات المتحدة على منح اسرائيل ضمانات لقروض مصرفية قدرها عشرة ملايين دولار تعد تهديداً لعملية السلام.

واستعرض المجلس معظم القضايا التي تهم الفلسطينيين فشدد على تمسكه بوحدة الشعب الفلسطيني من داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

كما اكد تمسكه بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم طبقاً للقرار ١٩٤ لمجلس الامن ودعا الامم المتحدة الى اداء دورها كاملاً في تنفيذ الشرعية الدولية.

ومما يذكر ان المجلس المركزي الذي يقوم بدور الرقابة على سياسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتمع في العاصمة التونسية للبت في مسألة المشاركة الفلسطينية في الجولة السابعة من مفاوضات السلام الثنائية التي ستجري في واشنطن بعد خمسة ايام.

وحضر اعمال المجلس عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني في هذه المفاوضات من ضمنهم رئيس الوفد، د. حيدر عبد الشافي، ورئيس اللجنة التوجيهية، فيصل الحسيني. وقد طالبوا باستمرار المشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام وايدتهم في ذلك الغلبية داخل المجلس المركزي.

وفي تصريح للصحفيين اشاد عرفات خلال الجلسة الختامية بنتائج اجتماع المجلس المركزي مؤكداً انها حققت نجاحاً تاماً واكدت الخط السياسي الذي تتبعه منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان الشعب الفلسطيني وجه للعالم من خلال المجلس المركزي رسالة سلام عادل ضد الاضطهاد الاسرائيلي.

واعرب د. حيدر عبد الشافي، عن سعادته للتفويض الجديد الذي منحه المجلس المركزي الى وفد المفاوضين الفلسطينيين معرباً عن امله في ان يأتي الاسرائيليون الى واشنطن بافكار جديدة من شأنها ان تدفع عملية السلام قدماً.

ووافق المجلس على سياسة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، رغم تصعيد المعارضة الفلسطينية مواقفها الداعية الى مقاطعة المفاوضات. وقد دعت حركة «فتح» التي يرأسها عرفات وتشكل الاكثرية في الهيئات الفلسطينية الى استمرار مشاركة الفلسطينيين في المفاوضات الجارية مع اسرائيل.

وشهد الاجتماع الطويل الذي عقده المجلس ليلة الخميس/الجمعة سلسلة من المداخلات تمسك فيها كل من مؤيدي ومعارضي المشاركة بمواقفهما المعلنة منذ اشهر ويرز هذا التعارض في الجلسة العلنية التي سمح للصحفيين بحضورها.

ورداً على انتقادات الحركات المتشددة له بتقديم «تنازلات» دون مقابل عرض عرفات مطولاً خلال الجلسة لتطورات عملية السلام واكد على «تطابق» الخط السياسي الذي ينتهجه مع مقررات الهيئات الفلسطينية والدولية العليا.

وشدد بصورة خاصة على ضرورة تطبيق القرار ٢٤٢ لمجلس الامن الدولي الداعي خاصة الى «مبادلة الارض بالسلام» مع اسرائيل.

وشدد عرفات ايضاً على ضرورة احترام قرارات اجتماعات القمة العربية الاخيرة حول «الحل الشامل» لقضية الشرق الاوسط «واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

من ناحيته دافع رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام د. حيدر عبد الشافي، عن مواصلة مشاركة الفلسطينيين في المفاوضات.

وقال في تقريره حول الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية التي انتهت في ٢٤ ايلول الماضي في واشنطن من دون التوصل الى نتائج ملموسة ان الفلسطينيين «لا يستطيعون رغم الشروط الاسرائيلية عزل انفسهم والابتعاد عن عملية يشارك فيها العالم اجمع».

في مؤتمر صحفي عقب القمة الاوروبية الاستثنائية:

ميجور يبرر فصل ٣٠ الف عامل من عمال المناجم في بريطانيا!

* الاتفاق على جعل المجموعة اكثر انفتاحا وتعطي حرية قصوى للدول الاعضاء *



● جون ميجور ●

● برمينغهام (بريطانيا) – وكالات الانباء – برر رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، سياسة اغلاق اكثر من نصف احواض مناجم الفحم الحجري في بريطانيا والقاء اكثر من (٣٠) الف عامل من عمال المناجم، البالغ عددهم (٤٠) الفا، الى سوق البطالة، معتبرا ان هذا الاجراء كان ضروريا لمواجهة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تواجهها بريطانيا.

وايد ميجور في رده على اسئلة الصحفيين خلال ندوة صحفية عقدها بعد انتهاء القمة الاوروبية في برمنغهام القرار الذي اتخذته الحكومة، يوم الجمعة، والقاضي بتخفيض نسبة الفائدة في بريطانيا بمعدل نقطة واحدة بحيث وصلت الى (٨٪) وذلك من اجل تنشيط الاقتصاد. وقد وصف العديد من رجال الاقتصاد هذا القرار بانه «ردة فعل نابعة من الهلع».

وقد فاجأ هذا التدبير الاسواق لان وزير المالية، نورمان لامونت، كان قد اعطى الانطباع، الاثنين الماضي، باستبعاده امكانية تخفيض نسبة الفائدة باعطائه الاولوية لمكافحة التضخم الذي يتطلب الابقاء على نسبة مرتفعة للفوائد.

وقال ميجور «ان استعراض الوضع الاقتصادي يظهر ان هنالك مجالا لتليين السياسة النقدية». واكد مع ذلك على اهمية مكافحة التضخم.

ولم يجب ميجور لدى سؤاله عن التقلبات الواضحة في مواقف الحكومة منذ مطلع الاسبوع.

وقال ميجور «ان انتعاش الاقتصاد في بريطانيا يتوقف على الانتعاش العالمي واذن فان نجاح هذه القمة كان اساسيا».

وكان ميجور يرد بذلك على انتقادات الصحافة ونقابات المناجم الذين اخذوا عليه بانه يعطي اهتماما لبناء اوروبا اكثر من اهتمامه بالوضع الداخلي. واثار الاعلان عن اغلاق (٣١) حوضا منجميا موجة من الاحتجاجات في اوساط الرأي العام وحتى داخل صفوف حزب المحافظين، اذ ان هذا الامر سيؤدي الى تسريح ثلاثين الف عامل.

واضاف ميجور «لا يمكن للحكومة ان تتجاهل الواقع فشركات الكهرباء المعتبرة من الزبائن الاوائل لشركة الفحم الوطنية «بريتش كول» ستكون بحاجة لاربعين مليون طن فقط من الفحم في العام المقبل فيما «بريتش كول» ستنتج ٨٨ مليون طن. ولذلك فانه من الخطأ الاستمرار في انتاج فحم لن يكون له سوق لا الان ولا في المستقبل».

وكان المستشار الالماني، هلموت كول، رفض قبل ذلك «فكرة اوروبا صغيرة او اوروبا بسرعتين». واعتبر ان قمة برمنغهام اطلقت «اشارة ثقة صريحة» وان «جميع دول المجموعة راغبة بان يواصل قطار اوروبا التقدم».

اما الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، فقد اعتبر ان «الخطر الرئيسي على مستقبل المجموعة الاوروبية يكمن في توزيع الصلاحيات والمسؤوليات داخل المجموعة». واعتبر انه يجدر تحديد «صلاحيات مؤسسات المجموعة، المفوضية والبرلمان والمجلس، والدول والمناطق والمجموعات الاقليمية. يجب تحديد هذه القاعدة ان لم تكن محددة».

في مأتم رسمي وشعبي مهيب

شيع، امس، جثمان ويلي برانت الى مثواه الاخير



● برانت ●

● برلين – الوكالات – ودع الشعب الالماني امس، في مأتم رسمي وبحضور ١٦٠٠ شخصية سياسية عالمية ومحلية المستشار السابق والرئيس الفخري للحزب الاشتراكي الدمقراطي ويلي برانت.

وشارك في مأتم برانت رؤساء دول وقادة احزاب من مختلف انحاء العالم، بينهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، بالاضافة الى قادة الاحزاب الاشتراكية وعدد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

وجرت مراسيم الدفن الرسمية في جو أمني مشدد، كما خضع المشاركون الى حماية امنية خاصة.

وبعد عزف مقطوعة موسيقية وكلمات لكل من رئيس الجمهورية الالمانية والمستشار ورئيس الحكومة الاسبانية، رفعت ثلة من ضباط الجيش الالماني نعش الراحل برانت. وودع الاف البرلينيين الذين اصطفوا على الطرقات رئيس بلديتهم السابق ومستشار المانيا بالدموع ورمي الورود على نعشه.

ووري جثمان برانت في احدى مقابر برلين، بناء على وصيته الخاصة.

في اجتماعهم، في عمان، امس

وزراء الوفود العربية ينسقون الموقف عشية جولة المفاوضات الحاسمة

● الوزراء يؤكدون على مبدأ التسوية الشاملة على اساس قرارات الامم المتحدة ●

● عمان – و.ص.ف – اجتمعت الاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام مع اسرائيل، مساء امس السبت، في عمان لتنسيق مواقفها قبل الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية التي ستفتتح اعمالها الاربعاء المقبل في واشنطن.

ويشارك في الاجتماع وزيرا خارجية الاردن وسوريا كامل ابو جابر وفاروق الشرع ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ووفد لبناني يقوده السفير جعفر معاوية.

كما يحضره وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي سيطلع المشاركين على نتائج الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين الاسرائيليين حول دفع مفاوضات السلام خلال زيارته القصيرة الى اسرائيل في الثامن من الشهر الجاري.

ولم يسمح للصحفيين بحضور الجلسة الافتتاحية ولم يدل اي من اعضاء الوفود بتصريحات.

وافاد مصدر مأذون له ان المسؤولين العرب سيواصلون مشاوراتهم ويجتمعون مجددا صباح اليوم (الاحد) قبل اختتام اعمالهم.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع صرح لدى وصوله الى عمان ان الاجتماع «سيتركز بشكل خاص على تطبيق القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ على كل الجبهات». ومن المعروف ان القرار ٢٤٢ ينص في صياغته باللغة الانكليزية على انسحاب اسرائيل من «اراض» عربية احتلتها في العام ١٩٦٧ فيما صيغته بالفرنسية تنص على انسحاب اسرائيل من «الاراضي» العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧.

واضاف الشرع «ستؤكد مجددا على ان السلام الشامل يتطلب انسحابا اسرائيليا من كل الاراضي المحتلة وعلى ضرورة التنسيق بين الاطراف العربية وذلك لعدم اثارة الشكوك عند اي طرف من الاطراف». واوضح «ان عملية السلام يجب ان تستمر دون اية عوائق قبل وبعد الانتخابات الامريكية» المقررة في الثالث من تشرين الثاني المقبل.

من جهته قال مصدر مطلع في عمان ان المشاركين في الاجتماع سيؤكدون خاصة دعمهم لمبدأ التسوية الشاملة للصراع العربي – الاسرائيلي على اساس قرارات الامم المتحدة.

وتهدف هذه التأكيدات المتجددة الى تهدئة المخاوف وخاصة الفلسطينية من احتمال عقد اتفاق منفصل كان اثير بشكل لا سابق له في بداية المحادثات بين السوريين والاسرائيليين خلال الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية بعد ان عبرت اسرائيل عن استعدادها للقيام بانسحاب جزئي من الجولان.

استشهاد ابن عم شهيد سجناء الحرية، أمس:

الألوف يشيعون جثماني الشهيدين مصطفى وحسين عبيدات في جبل المكبر

□ اضراب تجاري في القدس حداداً على روح الشهيدين □

* مواصلة فرض حظر التجول على معظم القطاع *

● فلسطين المحتلة – لمراسلينا – وسط حصار عسكري مشدد من قبل المئات من رجال الشرطة و«حرس الحدود»، شيع الالاف من مواطني القدس العربية المحتلة، قبل ظهر امس السبت، جثماني الشهيدين حسين نمر عبيدات (٢٦ عاماً)، شهيد سجناء الحرية، ومصطفى علي عبيدات (٣٠ عاماً) (ابن عم الشهيد حسين)، الذي استشهد صباح امس، متأثراً بجراحه التي اصيب بها يوم (١٠/١٠) خلال مسيرة نسائية في شارع صلاح الدين في القدس تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين.

هذا، واطلق افراد «حرس الحدود» النيران باتجاه الشاب مصطفى وهو ملقى على الارض لدى اعتقاله من بعد ٣٠ سنتيمتراً. وادعى جندي «حرس الحدود» الذي اطلق النار على الشهيد انه حاول اختطاف سلاحه الا ان شهود وصحفيين، وخاصة مراسلة الزميلة «زو هديرخ» لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية، اكدت ان الجندي اطلق النار باتجاه الشهيد مصطفى دون مبررات، اذ انه كان معتقلاً قبل اطلاق النار عليه.

ورفع المتظاهرون خلال مراسيم تشييع جثمان الشهيدين في حي جبل المكبر الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بسياسة الاحتلال القمعية ورددوا الهتافات الوطنية.

وشهدت مدينة القدس المحتلة وضواحيها، امس السبت، اضراباً تجارياً حداداً على روح الشهيد مصطفى. وتعطلت الدراسة في جميع مدارس احياء جبل المكبر وسلوان وشعفاط وخرج الطلبة في مسيرات تندد بسياسة الاحتلال.

وكانت نتائج تشريح جثمان شهيد سجناء الحرية حسين عبيدات الاولية التي اجريت يوم الجمعة على يد مدير معهد الطب الشرعي في ابو كبير، الدكتور يهودا هس، والدكتورة رجاء رباح (من مستشفى «المقاصد») المنتدبة من طرف عائلة الشهيد قد اظهرت ان سبب وفاة الشاب نتج عن التهاب وقصور في عضلة القلب بسبب مرض فيروسي.

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس، امس، انتشاراً عسكرياً مكثفاً خاصة في محيط جامعة النجاح الوطنية التي بدأ فيها، امس، العام الدراسي الجديد. وشرعت قوات الاحتلال وهي توقف الشبان والطلبة وتدقق في بطاقاتهم.

كما اقامت سلطات الاحتلال صباح امس نقطة عسكرية على سطح بناية (القوريكي) في حي المخفية، وذلك لمراقبة تحركات طلبة المدارس الثانوية وطلبة جامعة النجاح الوطنية.

وداهمت قوات الاحتلال فجر الجمعة، قريتي قصرة وجوريش وفرضت على سكانهما حظر التجول للبحث عن الشباب المطاردين. واستخدمت خلال ذلك طائرة عمودية.

واجبرت قوات الاحتلال اهالي سبسطية على ازالة الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية.

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم بلاطة مستخدمة العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

● رام الله والبيرة ●

واقامت سلطات الاحتلال صباح امس الحواجز العسكرية على مداخل مدينتي رام الله والبيرة واعلنت المدينتين منطقة عسكرية مغلقة تحسباً من اندلاع مواجهات او تنظيم مظاهرات.

وفي كفر مالك نظم ليلة امس الاول عرض شبه عسكري في القرية شارك فيه عشرات الشبان الملثمين الذين رددوا الهتافات الوطنية ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وقد داهمت قوة عسكرية القرية وطاردت الشبان وهي تطلق الرصاص وقنابل الغاز.

● الخليل ●

وفي الخليل اقامت قوات الاحتلال صباح امس الحواجز العسكرية على مداخل المدينة وقام الجنود بايقاف السيارات وتفتيشها بدقة بحجة البحث عن مواد ممنوعة.

وهاجم شبان الانتفاضة صباح امس في الخليل وحلحول دوريات الاحتلال والسيارات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة وتمكنوا من تحطيم زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية فأطلقت قوات الاحتلال النيران.

● طولكرم ●

واعتدت قوات الاحتلال مساء امس الاول بالضرب المبرح على الطفل اشرف حويطي (٨ سنوات) من مخيم طولكرم بحجة رشق قوات الاحتلال بالحجارة وذلك خلال رشق شبان الانتفاضة دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة لدى مرورها في حارة البلاونة في المخيم.

هذا وتمكنت النسوة من تخليص الطفل حويطي من ايدي جنود الاحتلال الذين حاولوا اعتقاله.

وفي قرية دير الغصون شمال طولكرم اقامت قوات الاحتلال مساء امس الاول، حاجزاً عسكرياً وقامت بتفتيش المواطنين والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية.

● قطاع غزة ●

من ناحية ثانية، تواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيمات جباليا ومشروع بيت لاهيا والشاطئ والنصيرات وحي الشيخ رضوان في قطاع غزة المحتل لليوم السابع فيما رفعت السلطات الحظر، صباح امس، عن مدينتي غزة ورفح بعد فرض دام ٦ ايام على الاولى و١٩ يوم على الثانية، الا انها منعت طلبة المدارس الثانوية والاعدادية من الالتحاق بمدارسهم.

● جنين ●

وفي جنين يفيد مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال اقامت حاجزاً عسكرياً عند مفترق زرعين، اثر مقتل المستوطن من «تحناخيم» ومنعت الاهالي من عبور الخط الاخضر، ولليوم الثاني على التوالي جرى تواجد عسكري مكثف، راجل ومحمول. ووضعت النقاط العسكرية على اسطح العمارات: دلع، الدرية، العو وملحيش.

وقام الجيش بعمليات استفزازية واسعة ضد الاهالي بحيث تم شبح الاهالي والطلاب والتفتيش في حقائبهم وحقائب المارة، خاصة في محيط سينما جنين والدوار الرئيسي. واعتدت افراد القوات الخاصة بالضرب على كل من محمد الجمال وباسم ناجي كبها وعماد الجابر.

وتم اعتقال الشاب سليمان الزلقي، وهو من سكان مخيم جنين، وذلك على اثر اندلاع المواجهات التي تركزت في محيط الكراجات.

ومن جهة ثانية حكمت المحكمة العسكرية في جنين على الشاب بلال تيسير كميل من بلدة قباطية بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ شهراً ودفع غرامة مالية بقيمة (٧٠٠) شيكل «بتهمة» المشاركة في فعاليات الانتفاضة!

وفي قرية فحمية زينت الجدران بالشعارات الوطنية، صباح امس، ورفعت الاعلام الفلسطينية، ودعت الشعارات الى تصعيد الانتفاضة ونددت بممارسات الاحتلال القمعية.

وحاولت مجموعة من المستوطنين، ظهر امس الاول، وعلى اثر دفن المستوطن من «تحناخيم»، اقتحام قرية الجلمة والهجوم عليها. وكان المستوطنون يحملون السلاح. واثر ذلك حضرت قوة كبيرة من الجيش والشرطة ومنعت المستوطنين من دخول القرية.



بعد مداهمة المنازل اللبنانية!

وحدة «يهلوم» الاسرائيلية تعتقل ثلاثة لبنانيين بتهمة «تجارة المخدرات»!

*** الوحدة الاسرائيلية تنقض اتفاقها مع عميلها اللبناني وتقدم ضده لائحة اتهام ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – على الرغم من نفي اسرائيل القاطع، الا ان القوة الاسرائيلية المدعوة «يهلوم» لا زالت تعمل في جنوب لبنان بالتعاون مع وحدة مكافحة المخدرات.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر موثوقة في الشرطة ان افراداً من وحدتي «يهلوم» ومكافحة المخدرات قاموا مؤخراً بالدخول الى الاراضي اللبنانية ومداهمة منزل احد سكان قرية كفركيلا واعتقاله بتهمة «التجارة بالمخدرات»، وبيعها لاحد تجار المخدرات الاسرائيليين.

وكانت وحدة مكافحة المخدرات اعتقلت قبل حوالي شهر المواطن اللبناني علي حاوي قرب قرية المطلة بتهمة التورط في المخدرات. الا ان افراد الوحدتين طلبوا من حاوي مساعدتهم للكشف عن مواطنين لبنانيين يتاجران ويهربان المخدرات الى اسرائيل وذلك مقابل عدم تقديم لائحة اتهام ضد حاوي!

وقام حاوي بالمهمة بعد ان وضعت على جسده اشرطة تسجيل ودخل الى القرية. ورجع بعد ان نفذ المهمة وسلم افراد الوحدتين الاشرطة. وبعد الاستماع الى الفحوى داهمت الوحدتان القرية واعتقلتهما ونقلتهما الى اسرائيل للمحاكمة.

من جهة اخرى نقض افراد الوحدتين الاتفاقية مع حاوي وقدموا ضده لائحة اتهام والثلاثة رهن الاعتقال في اسرائيل.

اصطدام سيارة اسرائيلية بلغم بالقرب من مدينة رام الله!

● اصابة جميع ركاب السيارة بجراح، جراح اثنين منهم خطيرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، في ساعة متأخرة من الليل، ان سيارة اسرائيلية من طراز «فورد ترانزيت» تعرضت الى انفجار لغم، على الطريق بالقرب من مستوطنة «متتياهو» باتجاه مدينة رام الله المحتلة. وان النيران اشتعلت بالسيارة، مما اسفر عن اصابة ركابها الستة بجراح، جراح اثنين منهم خطيرة.

وقامت سيارات الاسعاف بنقل الجرحى الى مستشفى «اساف هروفيه».

واعلنت قوات الاحتلال عن المكان «منطقة عسكرية مغلقة».

دعــــوة

لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي تدعو اطباء الاسنان الذين انهوا دراستهم هذا العام في الجامعات الاجنبية الى الاجتماع الذي سيعقد في قاعة بلدية شفاعمرو يوم الاثنين ١٩/١٠/٩٢ الساعة ٤٠٠٠ ب.ظ. لبحث امور تتعلق بامتحان اطباء الاسنان.

لمزيد من التفاصيل الاتصال مع د. فخري حسن
٥٦٠٤٨٠ ٥١٧٦٤٢ ٠٦/٥١٩٠٩٩

مع الاحترام
سكرتارية اللجنة



● هناء خطيب من اليمين وماهر شلح في المستشفى الطلياني في الناصرة، امس. (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

انحرفت السيارة فجأة ودهست خمسة طلاب شفاعمريين كانوا في رحلة مشي

السائق نزل من السيارة مع كلبه وقال بالعبرية: انه حادث عادي. افعلوا ما تريدون

*** المدرسة تلغي احتفالا بافتتاح السنة الدراسية بسبب الحادث * «كانت السيارة مسرعة بشكل جنوني» ***

● الناصرة، شفاعمرو – من مكتبي «الاتحاد»، آمال شحادة واحمد حمدي – دهست سيارة تندر، كان يقودها مواطن يهودي، امس السبت، خمسة طلاب من المدرسة الثانوية في شفاعمرو، كانوا بطريقهم مع بقية طلاب الصف العاشر في رحلة مشي استطلاعية الى المحمية الطبيعية كورداني، وجاءت الاصابات ما بين خفيفة ومتوسطة. ونقل الطلاب الجرحى الى المستشفى «الطلياني» في الناصرة، وبعد تلقي العلاج غادرت طالبتان المستشفى.

وكان قد وقع الحادث ما بين التاسعة والعاشرة من صباح امس، عندما وصل الطلاب الى خلة التون بالقرب من مفرق الناعمة. وفي حديث لـ «الاتحاد» مع الطالبة سحر زيادنة التي لا تزال ترقد في المستشفى قالت: «كنا نسير على الرصيف. وقد عبرت سيارات كثيرة في المكان دون اية مشكلة. ولكننا فوجئنا بسيارة التندر التي كانت مسرعة بشكل جنوني. وقد اقتربت الينا وانحرفت نحونا. وشعرنا وكأن السائق انحرف بشكل مقصود لدهسنا.. فبدأ الطلاب يصرخون. وبعدها لم اعد صاحية لما جرى لنا».

اما مربي الصف الاستاذ عصام خطيب، الذي رافق الطلاب فقال: لقد نزل السائق من السيارة هو وكلبه وتصرف كما لو ان كل شيء طبيعي وقال: «مثل هذه الحوادث تقع باستمرار. لقد فقدت السيطرة. ولكم ان تفعلوا ما تريدون»!

والسيارة هي من نوع بيجو تندر ٥٠٤ موديل ١٩٨٣. وسائقها المذكور مواطن من كريات آتا. وكان قادما من اتجاه شفاعمرو لجهة اليمين. وكان في المسيرة ٣٥ طالبا. وأصيب اضافة الى الطالبة سحر زيادنة الطلاب: هناء خالد خطيب وماهر سليم شلح (يرقدان في المستشفى) وريم صبحي خالد وشيرين ابراهيم خطيب.

وفي حديث مع مدير مستشفى الطلياني، د. الياس اسحق، قال: «ان الاصابات جاءت خفيفة ولكن بما ان بعض الطلاب تقيأوا ويعانون من الجروح اضطررنا الى ابقاء ثلاثة منهم قيد المراقبة لمدة ٢٤ ساعة، واذا لم تحدث اية مضاعفات فسيغادرون المستشفى غدا (اليوم) الاحد».

هذا وقامت الهيئة التدريسية في مدرسة شفاعمرو الثانوية بالاتصال مع اهالي الطلاب وابلاغهم بالحادث كما رافق الطلاب المصابين الى المستشفى مدير المدرسة ومربي الصف والممرضة العاملة في المدرسة فيوليت خوري.

كما الغت الهيئة التدريسية في مدرسة شفاعمرو الثانوية الاحتفال الذي كان من المقرر اقامته مساء امس السبت بمناسبة افتتاح السنة الدراسية في منتزه شفاعمرو وذلك بسبب الحادث.

كما علم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت سائق السيارة وتقوم بالتحقيق معه حول ملابسات الحادث.



● سحر زيادنة ● ● ريم خالد ●

بعد عام وثلاثة أشهر من وقوع الجريمة

قاتل الدكتور العسفاوي بسام مارون ما زال حراً طليقاً

● الشرطة عيّنت طاقم تحقيق جديد بعد ان وصل الطاقم السابق الى «طريق مسدود» ● زوجة المرحوم لم تعد الى بيتها منذ وقوع الجريمة: «انا خائفة.. كيف اعود ولم يقبضوا على القاتل بعد» ●



● المرحوم الدكتور بسام مارون ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من ارتكب الجريمة المروعة التي راح ضحيتها الدكتور بسام مارون في بيته في عسفيا؟! – هذا السؤال ما زال قائماً منذ جريمة القتل التي وقعت قبل حوالي عام وثلاثة اشهر دون ان تنجح الشرطة، بعد، في القاء القبض على القاتل الذي ما يزال حراً طليقاً.

وكانت جريمة القتل، كما هو معروف، وقعت فجر يوم الخميس (٢٥/٧/٩١) ولقي المرحوم الدكتور مصرعه بعد ان طعن على يد شخص بطعنة في خاصرته واخرى في قلبه كانت القاضية.

وكان المرحوم في منزل والده حيث استدعي في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل من بيته لفحص والده. ولدى رجوعه الى منزله وقعت الجريمة بداخله.

كما ان القاتل حاول قتل زوجة الدكتور المرحوم، حيث اصيبت في حينه، وكانت حاملاً في شهرها السادس، بعدة طعنات في رأسها وبطنها على يد المجرم.

ولغاية الآن لم تنجح الشرطة في القاء القبض على المجرم. وعلم ان الشرطة عينت، مؤخراً، ضابطاً جديداً للتحقيق في الجريمة. وهو، حالياً، يدرس ملف التحقيق، بعد ان وصل طاقم المحققين السابقين الى طريق مسدود.

فقد اطلقت اشاعات كثيرة في حينه عن سبب القتل، منها امكانية القتل على خلفية «التنافس في المستشفى الذي كان يعمل فيه المرحوم». وكلها جرى التحقيق فيها. ولم تخرج الشرطة بأية نتيجة. كما ان الشرطة نجحت في اكتشاف آثار خروج المجرم القاتل من المنزل. لكنها لم تنجح في الكشف عن آثار دخوله وكيفية ذلك.

واليوم تعيش زوجة المرحوم، فيرا، في بيت عائلة زوجها. ولم تعد الى منزلها منذ جريمة القتل. وتقول: «أخاف العودة. القاتل ما زال حراً طليقاً. بالاضافة الى الالم المرتبط بالعودة الى البيت الذي عشت فيه مع انسان عزيز علي، انا ما زلت خائفة».